مجلة الآداب، م27، ع2 ، ص ص 77-137 جامعة الملك سعود، الرياض (2015م/ 1436هـ)

ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب الجامعي: دراسة ميدانية

صالح بن إبراهيم الخضيري

أستاذ علم الاجتماع المشارك، قسم الدراسات الاجتماعية كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

(قدم للنشر في 15/ 11/ 1435هـ، وقبل في 18/ 2/ 1436هـ)

الكلمات المفتاحية: تأخر سن الزواج، الشباب، العنوسة، الزواج.

ملخص الدراسة: ظاهرة تأخر سن الزواج لدى الشباب من الظواهر السلبية في المجتمع السعودي؛ يترتب عليها العديد من الآثار ، والانحرافات السلوكية، والأخلاقية المدمرة للمجتمع؛ لذلك هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أسباب هذه الظاهرة من وجهة نظر الشباب الجامعي في المجتمع السعودي، والوقوف على العوامل الرئيسة التي أدت إلى تفاقمها، وكذلك الوقوف على آثارها السلبية، ومعرفة الحلول التي يمكن أن تسهم في الحد منها. ولتحقيق هذه الغاية اختيرت عينة عشوائية من طلاب جامعة الملك سعود الذين بلغ عددهم (320) طالباً، وارتكزت الدراسة على استبانة محكمة تضمنت عددًا من الأسئلة تعكس موضوع الدراسة من جهة، وتجيب عن أسئلتها من جهة أخرى، كما استخدمت الدراسة عددًا من الأساليب الإحصائية التي تتلاءم مع طبيعة البيانات ونوعها.

وكشفت نتائج الدراسة أنّ العامل الديني من أبرز الدوافع للزواج لدى الشباب السعودي، وأن أبرز محددات الاختيار الزواجي لديهم تمثلت في الاختيار الشخصي المشروط بقبول الأسرة، وعن طريق الأقارب، وأنهم لم يوافقوا على محددات الاختيار عن طريق الإنترنت، أو الخاطبة.

أمّا الأسباب المؤدية إلى تأخر سن الزواج فقد تبين أن أبرزها قلة الدخل، وعدم القدرة على تأمين السكن الملائم، والمغالاة في قصور الأفراح، والبذخ في الولائم والاحتفالات، والرغبة في مواصلة التعليم. أما فيما يتعلق بمعرفة الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج لدى الشباب الجامعي السعودي فتمثلت في ارتفاع سن العنوسة، وانتشار المشكلات الأخلاقية، والنفسية، وغيرها.

وفي ضوء تلك النتائج خرجت الدراسة العديد من التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تسهم في الحد من تلك الظاهرة، ومن آثارها السلبية على المجتمع.

يتقدم الباحث بالشكر لمركز البحوث بكلية الآداب على دعمه هذا البحث.

مقدمة

تعدّ الأسرة أهم المؤسسات الاجتماعية في المجتمع، واللبنة الأساسية في الحياة البشرية، والنواة الأولى في المجتمع، وفي تربية الأجيال، وتحقيق التطبيع الاجتماعي لأفراد المجتمع. الزواج يعدّ النظام الأساسي والشرعي والقانوني لتكوين الأسرة، التي تعمل على حفظ توازن المجتمع وتماسكه واستقراره؛ فبواسطته تنظم العلاقات الجنسية،والشعور بالسكن الروحي والطمأنينة، وَتَقوى الروابط الاجتماعية، ويتجنب الفرد والمجتمع كثيراً من الآفات الاجتماعية التي تهدم بنية المجتمع وتفتك بها، يقول الله تعالى: ﭽﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳﭼ الروم:21. وللزواج في الشريعة الإسلامية مقاصد شريفة وغايات نبيلة؛ كإعفاف النفس، وطلب النسل، والتآلف والتآزر بين المسلمين أفرادًا وأسرًا وجماعات.وقد أدت التحولات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية إلى إحداث تغيرات مهمة في نظام الزواج من حيث (السن، وأسلوب الاختيار، والمراسيم، والسكن...إلخ)؛ الأمر الذي أدى إلى انتشار ظاهرة تأخر سن الزواج بين الشباب.

للزواج في المجتمع السعودي سمتان بارزتان هما: الزواج المبكر، وتفضيل الزواج من الأقرباء،ترجع السمة الأولى إلى دافع التنشئة الدينية التي ينشأ عليها الفتى والفتاة في الأسرة، والثقافة الإسلامية التي يتلقيانها في المؤسسات التعليمية. أمّا السمة الثانية (وهي الزواج من الأقرباء) فترجع غالبًا إلى الروابط القرابية التي تتميز بها العلاقات الأسرية في المجتمع السعودي (الخشاب، 1989: 3).

شهد مجتمع المملكة العربية السعودية منذ بداية

السبعينيات تغيرًا اجتماعيًا كبيرًا؛ لعدة عوامل، أهمها: الثروة النفطية، والطفرة في ارتفاع أسعار النفط في تلك المدة، وخطط التنمية الطموحة التي تبنتها الدولة، ويتطلب تنفيذها استقدام وإحضار عدد كبير من الوافدين من مختلف أنحاء العالم، وتخصصات متعددة ممن يحملون مؤهلات (العليا، والوسطى، والدنيا). وقد جلب الوافدون معهم عاداتهم، وتقاليدهم، وثقافاتهم المختلفة إلى عادات المجتمع السعودي، وتقاليده، وقيمه. يضاف إلى تلك العوامل عامل الثورة التكنولوجية الكبيرة، التي شهدها العالم في مجال الاتصالات خلال العقد الأخير من القرن العشرين، وبداية الألفية الثالثة، وخاصة في مجالات الإعلام،وتقنية المعلومات من إنترنت، وقنوات فضائية، ومطبوعات وغيرها؛ وقد أسهم هذا العامل في انفتاح المجتمع السعودي على المجتمعات الأخرى أكثر من ذي قبل، وتأثره بها؛ و أدى ذلك إلى إحداث تغيرات عميقة في المجتمع على جميع نظمه الاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية، وأثرت كثيرًا في نظام الأسرة والزواج.

وأدى ارتفاع عائدات النفط إلى ارتفاع مستوى المعيشة في المملكة العربية السعودية، وارتفاع متوسط دخل الفرد من الناتج المحلي الإجمالي من (3750) ريال في عام (1969) إلى (24.150) ريال عام في (1999) (خطة التنمية السابعة، 2000-2004: 43). كما ارتفع هذا المتوسط خلال خطة التنمية الثامنة إلى (43.7) ألف ريال في عام (2004)، وإلى (46.2) ألف ريال في عام (2009) (خطة التنمية الثامنة، 2005-2009: 42).

واستهدفت الإستراتيجية ذات المدى البعيد نصيب الفرد من الناتج المحلي إلى(86.5) ألف ريال بنهاية عام (2024)، أي: بمعدل زيادة إجمالية تقدر بنحو (98٪)خلال سنوات الإستراتيجية (خطة التنمية التاسعة، 2010-2014:41).وكان من آثار هذا الارتفاع في هذا الجانب تكاليف الزواج والمهور؛ مما نتج عنه عزوف كثير من الشباب عن الزواج. كما ارتفع مستوى التعليم في المملكة في العقود الأخيرة،وازداد عدد المدارس والكليات التابعة للمؤسسات التعليمية من (3283) منشأة تعليمية في عام (1969) إلى (23947) منشأة تعليمية في عام (2001)، وارتفع في عام (2010) عدد المدارس في التعليم العام إلى (47325) مدرسة، في حين بلغ عدد الجامعات الحكومية والخاصة (29) جامعة، منها (21) جامعة حكومية، و(8) جامعات خاصة (خطة التنمية التاسعة، 2010)، كما كان لارتفاع معدلات نسب تعليم الإناث، لدخول المرأة السعودية مجالات

العمل آثار واضحة في الزواج، وتقييد عملية اختيار شريك الحياة؛ وهو ما أسهم في تفاقم ظاهرة تأخر سن الزواج لدى الشباب.

مشكلة الدراسة

تبين مما سبق ملامح التغير الاجتماعي والثقافي الذي طرأ على المجتمع السعودي في العقود الأخيرة،وأبرزها: تأخر سن الزواج للرجل والمرأة، حيث أشارت إحدى الدراسات إلى وقوع معدل العمر المفضل للزواج في حدود (24) عامًا للرجال، وفي حدود (20) عامًا للإناث (Abdullah,1999). في حين أشارت دراسة أخرى إلى تراوح السن المناسب للزواج حاليًّا ما بين (25 – 29) سنة للرجل، وللمرأة ما بين (20–29) سنة (حسين،1987). وإذا نظرنا إلى هذه المعدلات نجد أن القيمة الاجتماعية قد تبدلت نحو سن الزواج؛ فالمرأة التي تصل إلى سن (24) في المجتمع التقليدي ولم تتزوج قد تقع تحت ما يسمى دائرة العنوسة، لكن وضع المجتمع الآن ليس كذلك نتيجة للعوامل التي ذكرناها سابقًا، و بالإضافة إلى نظرة المجتمع المختلفة نحو سن الزواج. وقد يرتبط ذلك بعامل التعليم، حيث يفضل الفتى أن يكون جامعيًّا أو حاصلًا على درجة علمية عالية، وكذلك الفتاة (عبدالله، 2010).

أصبحت ظاهرة عزوف الشباب السعودي عن الزواج طواعية أو تأخر سن الزواج لأسباب عديدة لا دخل لهم بها من القضايا المُلحَّة التي باتت تقلق المجتمع، وترتبط ارتباطًا وثيقًا بظاهرة أخرى لا تقلّ عنها أهمية، وهي المتمثلة في تنامي معدلات العنوسة في المجتمع السعودي؛على الرغم من كل الجهود التي تبذلها الجمعيات الخيرية، ومشاريع إعانة الشباب على الزواج، وغيرها (المطيري، 2009).

وأصبحت مشكلة تأخر سن الزواج بين الجنسين "العنوسة والعزوبة" من المشكلات التي يعاني منها المجتمع الخليجي على وجه العموم،والمجتمع السعودي على وجه الخصوص،"وهناك شعور عام بأن المشكلة موجودة في كل بيت، وأن حجمها يتزايد، وقد تشكل ظاهرة، على الأقل هذا ما تعكسه وسائل الإعلام المختلفة عبر الصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون" (الأنصاري، 2000: 152).

وممّا يجدر ذكره اتفاق معظم الاتجاهات المعاصرة في العلوم الاجتماعية والإنسانية على أهمية دراسة أوضاع الشباب، واتجاهاتهم، ومشكلاتهم، وقيمهم، ودورهم الأساسي في المجتمع، وتوسع نطاق هذا الاهتمام على المستويين المحلي والعالمي،ولقيت دراسات الشباب

بمختلف أنواعها عناية فائقة تتسم بالتحليل والتفسير؛ وذلك على الرغم من اختلاف الأطر الثقافية والاجتماعية التي تحيط بقضايا الشباب واهتماماتهم، وذلك على حسب اختلاف التيارات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تدرس فيها تلك الظواهر المتصلة بالشباب (إدريس، 2005: 45).

وتأتي هذه الدراسة في هذا الإطار منطلقة من تمثيل الشباب في أي مجتمع الشريحة التي تشكل إرهاصات المستقبل، وكونها أكثر الشرائح القابلة للتأثر، والتفاعل بسرعة مع كل التغيرات المجتمعية؛ ولهذا استحقوا اهتمام واضعي خطط المجتمع التنموية؛ لاستثمارهم في تأسيس قاعدة البناء المستقبلي وبنائه، وممّا يقوي ذلك عدم انفصال قضاياهم عن قضايا المجتمع، وخاصة أنّ قضية تأخر سن الزواج تمثل أخطر هذه القضايا (الجوير، 2011).

وبناء على ذلك، فتتلخص مشكلة هذه الدراسة في محاولة معرفة أسباب ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب الجامعي في المجتمع السعودي، والوقوف على العوامل الرئيسة التي أدت إلى تفاقمها، وايجاد الحلول التي يمكن أن تسهم في الحد منها.

أهمية الدراسة:

تعدّ دراسة ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب الجامعي من الدراسات التي لها أهميتها العلمية والعملية والإستراتيجية والتخطيطية، وذلك على النحو الآتي:

1- الأهمية العلمية:

تتلخص أهمية هذه الدراسة من حيث بعدها العلمي في الآتي:

أ) يمكن أن تسهم إسهامًا علميًّا في دراسة ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب الجامعي؛ إذ لاتزال الدراسات في هذا المجال قليلة عمومًا، وخاصةً الدارسات المتعلقة بالشباب في هذا الصدد.

ب) يتوقع أن تساعد دراسة ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب الجامعي، ومعرفة الأسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة، على تطوير المعرفة النظرية حيال هذا الموضوع.

ج) تسلط هذه الدراسة الضوء على موضوع حيوي ومهم في حياة الأفراد من المجتمع السعودي؛ لتعلقها بمعرفة أسباب تأخر سن الزواج لدى شريحة مهمة في المجتمع، وهم الشباب، كما تساعد دراسة هذا الموضوع على الإجابة عن عدد من الأسئلة المطروحة في هذا الصدد.

د) أن التفسير العلمي لظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب الجامعي من واقع حدوثها في المجتمع السعودي يقلل كثيرًا من الاعتماد على البحوث والدراسات التي أجريت على مثل هذه المشكلة في مجتمعات أخرى تختلف في أحوالها عن الأحوال في مجتمع المملكة العربية السعودية على كافة المستويات.

هـ) ستحاول هذه الدراسة تعميق فهمنا حول أسباب تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب الجامعي، والكشف عن الخصائص المرتبطة بها.

و) تمهد هذه الدراسة السبل؛ لإجراء المزيد من البحوث والدراسات التتبعية التي يمكن أن تأخذ أعماقًا أكثر اختصاصية، وتتناول متغيرات أخرى؛ لتحديد أسباب ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب الجامعي من الجنسين، وبيان الآثار السلبية المترتبة على ذلك.

2- الأهمية العملية:

تكمن أهمية هذه الدراسة من حيث بعدها العملي في الآتي:

أ) سيحاول الباحث جعل نتائج هذه الدراسة ذات سمة تطبيقية عملية.

ب) يتوقع أن يسهم الكشف عن أسباب تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب الجامعي والآثار السلبية الناتجة عن ذلك في رفع كفاءة الشباب؛ لتقويم أنفسهم، ورفع مستوى وعيهم بالآثار الناجمة عن تأخر سن الزواج؛ مما يدعم دورهم الإيجابي، واتجاههم نحو الحد من هذه الظاهرة، وآثارها السلبية.

ج) ستسهم نتائج هذه الدراسة وتوصياتها في إنارة الطريق أمام واضعي السياسات المتعلقة بالشباب من الناحية التربوية، والتعليمة، والتوجيهية، والإرشادية، والتأهيلية.

د) من المتوقع أن تحفز نتائج هذه الدراسة القائمين على صنع القرارات، وراسمي السياسات المتعلقة بالشباب في وضع سياسات توظف في تطويرهم، والنهوض بهم، وحمايتهم من الآثار الناجمة عن هذه الظاهرة، وسلبياتها.

3- الأهمية الإستراتيجية والتخطيطية:

تتمثل أهمية الدراسة من حيث بعدها الإستراتيجي والتخطيطي في الآتي:

أ) يمكن أن يعدّ ما ستسفر عنه هذه الدراسة من نتائج وتوصيات ومقترحات، رافدًا مهمًّا من روافد

رسم إستراتيجية حل مشكلات الشباب، وتطويرهم، والنهوض بهم.

ب) يتوقع أن يسفح الكشف عن أسباب تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب الجامعي المجال أمام وضع الحلول والبرامج المهمة في إيجاد حل لهذه الظاهرة، والحد من السلبيات المترتبة عليها.

ج) تكمن الأهمية التخطيطية لهذه الدراسة في كونها أحد منطلقات التخطيط العلمي؛ لمواجهة آثار تأخر سن الزواج لدى الشباب من الجنسين؛ بما تقدمه للمخطط من اقتراحات جاهزة، وتوصيات علمية تجعله أكثر استنادًا إلى الواقع، بالإضافة إلى توفيرها قاعدة بيانات ومعلومات لا غنى عنها للمخطِّط، وصاحب القرار.

أهداف الدراسة

تتناول هذه الدراسة بالبحث والتحليل ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب الجامعي؛ وبهدف الوقوف على آرائهم نحو هذه الظاهرة، والأسباب المؤدية إليها، والآثار الناتجة عنها، والتداعيات المرتبطة؛ بها؛ بغية الوصول إلى توصيات ومقترحات يمكن أن تسهم في الحد من آثارها السيئة. وتتلخص أهداف الدراسة في التعرف على:

1- الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية لأفراد عينة الدراسة.

2- دوافع الزواج لدى الشباب.

3- محددات الاختيار الزواجي لدى الشباب.

4- الأسباب المؤدية إلى إبراز ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب الجامعي، ورصدها.

5- الوقوف على أبرز الآثار المترتبة على ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب الجامعي.

6- محاولة إيجاد حلول مناسبة؛لمواجهة ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب الجامعي.

تساؤلات الدراسة

في ضوء ما صيغ إزاء مشكلة الدارسة وما حدّد من أهداف، فإن الدراسة الحالية تسعى إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1- ما أبرز الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية لأفراد عينة الدراسة؟

2- ما أبرز دوافع الزواج من وجهة نظر الشباب الجامعي؟

3- ما محددات الاختيار الزواجي من وجهة نظر الشباب الجامعي؟

4- ما الأسباب المؤدية إلى بروز ظاهرة تأخر سنّ

الزواج من وجهة نظر الشباب الجامعي؟

5- ما أبرز الآثار المترتبة على ظاهرة تأخر سنّ الزواج من وجهة نظر الشباب الجامعي؟

6- ما أنسب الحلول اللازمة؛ لمواجهة ظاهرة تأخر سنّ الزواج من وجهة نظر الشباب؟

مفاهيم الدراسة

1- مفهوم الزواج

يأتي الزواج في اللغة بمعنى"الاقتران والارتباط والاجتماع. والأزواج: القرناء، والزوج: البعل، وهو خلاف الفرد" (الفيروزآبادي،216:1996). ويشير لفظ الزواج إلى "اقتران الرجل بالمرأة بمراسيم شرعية أو مدنية" (المنجد الوسيط في اللغة العربية المعاصرة، 469:2003).

ومن الناحية الشرعية هو: "عقد يبيح للرجل والمرأة اتصال كل منهما بالآخر جنسيًّا؛ بهدف تكوين أسرة. وله أركان وشروط، وتصحبه إجراءات، وتترتب عليه نتائج وحقوق وواجبات، مثل: الإيجاب، والقبول، والإشهار، والأشهاد، والصداق، والمهر المناسب لظروف العاقدين، والكفاءة، ووجود الولي. ويعطي هذا العقد حقوقًا مشتركة للزوجين، مثل: حق الاستمتاع، وحسن العشرة، وثبوت النسب، والتوازن، وحرمة المصاهرة" (عبدالله ويوسف، 2004: 24).

أمّا الزواج اصطلاحًا فهو "نظام اجتماعي يتضمن تعاقدًا يتحد بمقتضاه شخصان أو أكثر من جنسين مختلفين في شكل زوج أو أزواج، وزوجة أو زوجات؛ لتكوين عائلة جديدة، بحيث الأولاد الذين يأتون نتيجة لهذه العلاقة أبناء شرعيين لكلا الطرفين"(بدوي، د.ت:258).

وعرّف الزواج في موسوعة العلوم الاجتماعية بأنه:" أولًا: طقوس عبور "Rite of passage" يقوم فيه رجل وامرأة ليس لهما صلة ببعضهما بمغادرة أسرتيهما الأصليتين، والبدء في تكوين أسرتهما . وثانيًا: علاقة تكون من المتوقع أن تدوم ما بعد الفترة الزمنية الضرورية للإنجاب، بجانب هذا يعتبر الزواج بمثابة عقد قانوني" (مان،1999: 415-416).

أما إجرائيًا فيقصد بالزواج في هذه الدراسة: العلاقة التي تنشأ بين الرجل والمرأة وفق عقد معترف به شرعًا وقانونًا، يبيح الاتصال الجنسي بينهما، ويكون أساسًا لتكوين أسرة، وإنجاب أطفال، وتنشأ بموجبه حقوق وواجبات للزوجين والأبناء، في ضوء قواعد معينة يحددها الشرع، وتتفق

مع العادات والتقاليد الاجتماعية السائدة.

2- مفهوم الشباب الجامعي

الشباب في اللغة:" مفردة لكلمة (شاب)، وهو من في سن الشباب، وقيل: الغلام في حد البلوغ إلى الثلاثين" (المنجد الوسيط في اللغة العربية المعاصرة،544:2003).

أمّا الشباب اصطلاحًا فهم: "الأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين الثامنة عشرة والرابعة والعشرين، أي: الذين أتموا -عادة -الدراسة العامة. وتتميز هذه المرحلة بأنها مرحلة انتقالية إلى الرجولة أو الأمومة" (بدوي، د.ت:452).

وتعدّ مرحلة عمرية تخضع لنمو بيولوجي من جهة، ولثقافة المجتمع من جهة أخرى، بدءًا من سن البلوغ، وانتهاء بدخول الفرد إلى عالم الكبار، حيث اكتملت عمليات التطبيع الاجتماعي. وهذا التعريف يحاول الدمج بين الاشتراطات العمرية والثقافة المكتسبة من المجتمع.

وإجرائيًا يقصد بمفهوم الشباب الجامعي في هذه الدراسة: الطالب الجامعي المنتسب إلى جامعة الملك سعود بالرياض، والدارس في الفصل الثاني من العام الدراسي (1434/ 1435هـ).

ثانيًا: الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة

توجد نظريات علمية عديدة، يمكن أن تسهم في تفسير ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب الجامعي. وقبل استعراض تلك النظريات نشير إلى قيام الدراسة الحالية على مبدأ التكامل النظري في تفسير تلك الظاهرة؛ حيث إنها لا تقصر رؤيتها على فهم تلك الظاهرة وتفسيرها على منظور بعينه، وإنما تعتمد على أكثر من منظور يتناول مدخلًا محددًا يسلط الضوء على جانب ما من جوانب الظاهرة المدروسة، وذلك وفق ما يلي:

1-نظرية التجانس:

ترتكز هذه النظرية على فكرة أن الشبيه يتزوج بشبيهه، وأن التجانس هو الذي يفسر اختيار الناس بعضهم بعضًا كشركاء في الزواج لا الاختلاف والتضاد. بمعنى أن الاختيار الزواجي قائم على أساس من التشابه والتجانس في الخصائص والسمات الجسمية، وتشابه في الدين، والجنس، والمستوى الاقتصادي، والسن، والتعليم، والحالة الزواجية، وغيرها (الشعباني، 1996: 10).

بل يمتد البحث عن التشابه والتجانس؛ ليشمل أحيانًا الخصائص أو السمات الجسمية، أي: أن يكون هناك تشابه بين الشريكين في الطول ولون البشرة...إلخ. ومن المصطلحات التي ترادف

التجانس، الزواج التجانسي. ويُعرّف تعريف هذا النوع من الزواج بأنه: "ميل الناس شعوريًّا أو لا شعوريًّا؛ لاختيار شريك تتشابه خصائصه مع خصائصهم (الساعاتي، 1981).

وأبرز عوامل النظرية وفق ما ذكره (هروش، 2010:57-59) الآتي:

أ) **التجانس في الخصائص الاجتماعية**: تضم المشاركة الاجتماعية في السلوك والعادات، حيث تكون درجة التجانس أظهر في السلوك المتأثر بالمعتقدات الدينية، ثم التأثير بالخلفية الثقافية للأسرة.

ب) **التجانس في التعليم**: يمثل هذا العامل في ميل النساء – عادةً – إلى الزواج برجال أعلى منهن في المستوى التعليمي، في حين يميل الرجال إلى الزواج بنساء أقل منهم في المستوى التعليمي. وقد أثبتت بعض الدراسات أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للفرد زاد ميله إلى تفضيل الزواج من شريك وصل إلى مستوى تعليمي عال.

ج) **التجانس في الاتجاهات والميول**: يكون هذا النوع من التشابه والقيم لدى الطرفين مؤشرًا على التجانس بين الزوجين مستقبلًا، كما يكون عاملًا مؤثرًا للغاية في إطالة مدة الحياة الزوجية، واستقرارها.

د) **التجانس في المهنة والمكانة الاجتماعية والاقتصادية**: يعدّ الزواج من داخل المكانة الاجتماعية المماثلة معيارًا اجتماعيًا مفضلًا، وخاصة من وجهة نظر الآباء ذوي المكانة الاجتماعية العالية عندما يشرعون في تزويج أبنائهم وسواء تم الزواج أو الاختيار الزواجي عن طريق الأشخاص أنفسهم أو عن طريق آبائهم، فإن كونه من داخل المكانة الاجتماعية يعدّ شرطًا أساسيًّا؛ للمحافظة على نسب العائلة، ومكانتها الاجتماعية. أمّا الأفراد الذين ينتمون إلى مكانة منخفضة فإنهم يكسبون كثيرًا عندما يتزوجون من أشخاص ينتمون إلى مستويات طبقية أعلى من مستوياتهم. وبغض النظر عما يفضله الأفراد أو يرغبون فيه، فإن معظم المزوجات تكون من داخل المكانة نفسها.

هـ) **التجانس في الصفات والخصائص الجسمية**: ترجع أهمية هذا العامل إلى خلقه حالة من التجانس الفيزيقي بين الشريكين مستقبلًا.

و) **التجانس في العمر**:الوضع المألوف لسن الزواج هو كون الشاب أكبر من الفتاة سنًّا، ويرجع ذلك إلى أن نضجه البيولوجي عادة أبطأ من الأنثى، فضلًا

عن الأعباء الاقتصادية الملقاة على عاتقه، حيث يتعين عليه توفير المتطلبات المتنوعة للزواج من سكن، وأثاث، ومهر...إلخ.

ولو دققنا النظر في المجتمع السعودي عمومًا لوجدنا أن الأزواج يتزوجون نساء أصغر منهم سنًّا، وقلما نجد شابًّا يأخذ فتاة تماثله في العمر، أو تكبره.

ونظرية التجانس يمكن أن تسهم إسهامًا جيّدًا في تفسير الظاهرة محور الدراسة في منظور المجتمع السعودي، وخاصة أن هناك مقولات تؤكد أنّ التجانس أساس مهم في اختيار الطرف الآخر،حيث يقوي التشابه والتجانس، والعلاقة بين الطرفين، إذ ينتميان إلى الجماعة أو البيئة نفسها. كما يمتد البحث عن التشابه والتجانس؛ ليضم الدين، والمستويين الاقتصادي والاجتماعي، والسن، والتعليم، والحالة الزواجية، والخصائص الفردية، وغير ذلك.

2- نظرية التجاور المكاني:

تدور الفكرة الرئيسة لهذه النظرية حول الميل إلى الزواج بين أشخاص يجمعهم نطاق جغرافي محدّد، فبعض الناس يميلون إلى اختيار الزواج ممن تجمعهم به صلة مكانية تتيح لهم فرصة التواصل أو الاختلاط والتعارف. يتحدد التقارب المكاني عبر عوامل: الجيرة، أو القرابة، أو الزمالة، أو المشاركة في نشاط مهني، أو اجتماعي، أو ثقافي (عبدالله، يوسف، 2004).

ومن هذا المنطلق يحاول هذا الاتجاه تقديم تفسيرات علمية؛ إذ يفترض أن الفرد عند اختياره الزواج فإنه يميل إلى الارتباط بشخص يعرفه، أو يعيش في نطاق قريب منه، وهكذا يرى أصحاب هذه النظرية أن التقارب المكاني من العوامل المهمة في إتمام الزواج، وليس عاملًا محددًا، أي: لا يحدّد فردًا بعينه؛ ليختاره الشخص المقبل على الزواج، بل يقتصر تحديده على مجال الصالحين للزواج، "أي: إنْ أصحاب هذه النظرية يرون أن عملية الاختيار للزواج تتم في نطاق جغرافي محدد، يكون بمثابة مجال مكاني يستطيع الفرد أن يختار منه، وهو ما يطلق عليه الفرصة الأيكولوجية للاختيار "(وسيلة، 2005: 54).

ولا تتعارض هذه النظرية مع نظرية التجانس في معطياتها؛ من الممكن أن يختار الفرد من يتجانس معه في صفاته وخصائصه ممن يحتك بهم، ويقيمون في بيئته السكنية، أو يوجدون معه في مكان العمل، أو الدراسة، أو غيرها.

ويمكن أن تسهم هذه النظرية في تفسير ظاهرة تأخر سن الزواج في المجتمع السعودي؛ حيث يلحظ بحث الشاب السعودي عن زوجة فيمن يجاورونه، أو

يجاورون أسرته، بشرط أن تتطابق مع المواصفات التي ينشرها، و في العادة أن تكون أقل منه من حيث المستوى التعليمي، وأصغر منه من حيث العمر، فإذا وجدت هذه الصفات مع التجاور المكاني القريب منه، فلن يتردد، والعكس صحيح إذا لم تتوفر هذه الصفات.

3-نظرية القيمة:

عمدت هذه النظرية إلى البحث عن دور القيم وتأثيرها في الاختيار الزواجي ولا سيما كتابات (كومز)، الذي يرى إمكانية التفكير في قيم الشخص في نظام متدرج، ويرجع ذلك إلى تفاوت الأهمية التي وضعها الإنسان، وأسبغها على أشياء مختلفة، ومن ثم تمثل القيم أهمية كبيرة للشخص؛ لاحتلالها مركز الصدارة والأولوية في النسق القيمي الخاص به، كما أنها تتجلى في صورة رد فعل عاطفي واضح، إذا قوبلت بأي نوع من التحدي، وعلى إثر هذا الجانب العاطفي،فمن المنطقي اختيار الفرد رفاقه بما فيهم شريكة حياته من بين الذين يشاركونه، أو على الأقل يقبلون قيمه الأساسية؛ لأن الأمان العاطفي يكمن في ذلك (وسيلة، 2005: 54-55).

ترتبط نظرية القيمة بنظرية التجانس؛ فالأشخاص المتشابهين في بيئاتهم وخلفياتهم الاجتماعية يتشابهون في حكمهم على القيم والمحافظة عليها؛ لأن القيم تكتسب عبر الخبرة الاجتماعية؛فالميل إلى التجانس انعكاس لرغبة كل شاب في الارتباط بالذين يشتركون معه في القيمة الأساسية، والتعامل معهم، وقد يضغط الآباء أحيانًا من أجل الاتجاه نحو التجانس؛ لضمان اتفاق اتجاهات الشريك الآخر وقيمه مع اتجاهاتهم وقيمهم (هروش، 2010: 60).

وفيما يتعلق بتفسير نظرية القيمة ظاهرة تأخر سن الزواج في المجتمع السعودي؛ نجد أن عملية الاختيار الزواجي في مجتمعنا تشترك فيها أطراف عديدة غير الشريكين؛ فالقيم التي نشأ عليها الشاب لن تقوده إلى الزواج من فتاة أكبر منه سنًّا، أو أعلى منه في التعليم، أو الوضع الاقتصادي، أو مختلفة معه في المكانة الاجتماعية. والشخص دائمًا يبحث عن شريك يضمن معه نجاح حياته العائلية (الشعباني، 1996: 15).

ونظرًا لاختلاف الأنساق القيمية بين الأفراد، فإن الاختيار على أساس القيمة تختلف من فرد إلى آخر، أو من أسرة إلى أخرى؛ فالأسرة ذات النشأة الدينية (الملتزمة) تضع درجة أعلى للاختيار، في حين تعطي أسرة أخرى درجة أعلى للمكانة الاجتماعية، والطبقة الاجتماعية، وهكذا (عبدالله، يوسف، 2004: 38).

تؤكد نظرية القيمة أن النجاح في الزواج مرتبط

بتقدير الفرد مسائل الدين والقيم الرفيعة؛ فكلما كان الإنسان شديد الحرص على أداء الواجب، مؤمنًا بالقيم، وكان الطرف الآخر على هذا النحو كذلك، كانت الفرصة أمامه كبيرة؛ للسعادة في حياته الزوجية (الجوير، 2009: 78).

يمكن أن تسهم هذه النظرية في تفسير الظاهرة محور الدراسة؛ لأن الأشخاص يميلون دائمًا في اختيار شريكة الحياة إلى من يشاركونهم أو ينطلقون من نفس القيم، والأفكار، والعادات، والتقاليد، والقيم السلوكية، والأخلاقية ويكونون بالتالي متجانسين معهم ومتشابهين في القيم نفسها.

4-نظرية النسق الأيكولوجي:

يعدّ مفهوم النسق الأيكولوجي مفهومًا جديدًا؛ لتحليل علاقة الإنسان بالبيئة المحيطة، ويؤكد هذا المفهوم أثر البيئية الفيزيقية المحيطية بالإنسان في سلوكه الاجتماعي؛ فهو نسق تفاعلي وظيفي بين الإنسان والبيئة الفيزيقية،بما تشمله من مناخ وحرارة وبيئة عمل، وما تتضمنه من تأثيرات أو مشكلات تنعكس على الأفراد الموجودين بها. والتفاعلات مستمرة ومتبادلة بين الإنسان والعوامل الفيزيقية المحيطة به. وتضيف هذه نظرية أهمية دراسة العناصر الفيزيقية المحيطة بالإنسان، وتأثيرها فيه وسلوكها الاجتماعي (Loker,1993:14-24). و (النسق الأيكولوجي) من المفاهيم البيولوجية التي استعارتها الأيكولوجيا البشرية عند تطوير إطارها التصوري المبكر، ومؤداه أن كل المجتمعات الطبيعية ذات الكائنات الحية التي تتفاعل مع بعضها، ترتبط ارتباطًا وثيقًا ببيئاتها، وتشكل كتلة واحدة، (عبد المنعم، 2001:87).

من أهم المبادئ هذا التي يجب أن تؤخذ في الحسبان عند دراسة النســـق (أبو زيد،1996:572-573) ما يلي:

أ) تعقد العلاقة بين الإنسان والبيئة؛ لأنها متغيرة.

ب) يتكون النسق الأيكولوجي من استمرار التفاعل بين البيئة الطبيعية والإنسان والمجتمع.

ج) الإنسان جزء من الطبيعة، وليس خالقها، ومن ثم فهو يتأثر بها، ويؤثر فيها.

د) الإنسان دائمًا في محاولة توافق وتكيف مع البيئة.

وهناك وظيفتان أساسيتان تعدان من أبرز وظائف النسق الأيكولوجي، الأولى: داخلية، تتمثل في الحفاظ على العلاقات المتوازنة بين الأجزاء المكونة للنسق. والثانية: خارجية، تتمثل في التفاعل مع البيئة، وأداء الوظيفة المطلوبة من النسق. ومعنى ذلك أن النسق يحتوي على عناصر بعضها يحافظ على الوضع القائم،

وبعضها يتحرك نحو التغير(Leighninger,1977:44 - 49).

وفيما يتعلق بتفسير نظرية النسق الأيكولوجي ظاهرة تأخر سن الزواج في المجتمع السعودي، نجد أنها تفيد في هذه الدراسة من خلال النظرة الشاملة لمشكلة الدراسة عن طريق تحليل تاريخي يعتمد على النظرة المنظومية الشاملة لتفاعل العوامل الطبيعية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية معًا؛ لأننا إذا رجعنا إلى الماضي القريب لتاريخ المملكة العربية السعودية نجد أن ظهور البترول في المملكة كان له دور مهم في إحداث تغيرات عديدة، وخاصة بعد ارتفاع سعره؛ مما أدى إلى حدوث طفرة اقتصادية داخل المملكة، وساعد على الإسراع في خطوات التنمية الشاملة كانتشار التعليم بين الإناث والذكور معًا، وتبع ذلك عمل المرأة وخروجها إلى مجال العمل؛ مما أدى إلى حدوث تغيرات اجتماعية عديدة، منها: ارتفاع سن الزواج بجانب التحضر في ظل التحول إلى نمط الأسرة النووية، وما يتطلبه ذلك من مسكن خاص عند الزواج، بالإضافة إلى تغير المسكن واتساعه مع التغيرات التكنولوجية؛إذ أصبح اليوم يحتوي على أجهزة كهربائية حديثة مكلفة،وما صحب ذلك من عادات المهور والأفراح، فكل هذه العوامل الطبيعية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية تفاعلت معًا، وكوّنت عقبات عديدة أمام إتمام الزواج.

الدراسات السابقة

التراث النظري للدراسة الحالية بعد مراجعة على مجموعة من الدراسات التي تناولت ظاهرة تأخر سن الزواج تناولًا مباشرًا، بالإضافة إلى الدراسات التي تناولت العوامل المؤدية إلى بروز تلك الظاهرة، أو الآثار المترتبة عليها؛ لذا سوف تعرض تلك الدراسات عبر محورين هما:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت ظاهرة تأخر سن الزواج تناولًا مباشرًا، ومنها:

- دراسة المطيري (2009) بعنوان: "العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بتأخر سن الزواج عند الشباب السعودي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب في مدينة جدة ".هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على حجم ظاهرة تأخر سن الزواج لدى الشباب السعودي في مدينة جدة، والوقوف على المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بهذه الظاهرة، ومحاولة توفير قاعدة معلومات تصف تلك الظاهرة وصفًا علميًا؛ للخروج بإستراتيجية ملائمة تحد من هذا الظاهرة والمشكلات التي تصاحبها في

الأسرة السعودية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات باستخدام استبانة طبقت على عينة من الشباب تمثل مجتمع البحث. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: أن الرغبة في مواصلة التعليم وتدخل الأهل في اختيار الشريك المناسب وعدم قبول مبدأ تعدد الزوجات من أهم العوامل الاجتماعية المؤثرة في الظاهرة، كما أن الانشغال بعناصر الحياة التكنولوجية والاختلاط بالحضارات الوافدة من الأسباب الاجتماعية المؤدية إلى تأخر سن الزواج لدى الشباب. وأسفرت النتائج أيضًا عن وجود بعض العوامل الاقتصادية المؤدية إلى تأخر سن الزواج لدى الشباب،تتمثل في ارتفاع تكاليف حفلات الزواج، وتطور الحياة، وتعقد متطلباتها، وارتفاع مستوى المعيشة، وعدم القدرة على توفير السكن المستقل. وكشفت النتائج أيضًا عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، حيث إن الإناث أكثر تأثرًا بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية من الذكور، كما أظهرت النتائج أن حديثي العمر أكثر تأثرًا بالتحولات الطارئة على المجتمع من غيرهم.

- دراسة إدريس (2005) بعنوان:" العوامل الاجتماعية الراهنة التي تؤدي إلى تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب وتصور مقترح لدور طريقة خدمة الفرد". سعت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل الاجتماعية الراهنة التي تؤدي إلى تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب، وكذا التعرف على العلاقة بين العوامل الاجتماعية الراهنة وبين تأخر سن الزواج، ومن ثم وضع تصور مقترح لطريقة خدمة الفرد، بحيث يطبق على الشباب الذين تأثروا بهذه العوامل، وأدت إلى تأخر سن الزواج لديهم. طبقت الدراسة في مديرية الشباب بالمنصورة،خاصة الشباب المترددين على النادي الاجتماعي،وبلغ حجم العينة (286) مفردة من الشباب الذين انطبقت عليهم شروط أفراد عينة الدراسة. وأسفرت نتائج الدراسة عن تأثر الشباب بمجموعة من العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى تأخر سن الزواج لديهم،تتمثل في العوامل الاجتماعية بنسبة بلغت 70.2٪،والعوامل الاقتصادية بنسبة بلغت 79٪، والعوامل الثقافية بنسبة بلغت 77.82٪، والعوامل النفسية بنسبة بلغت 77.84٪. كما أسفرت النتائج عن تداخل العوامل الأربعة لتشكل معًا عوائق تؤدي إلى تأخر سن الزواج لدى الشباب.

- دراسة الشعباني (1996) بعنوان: "العوامل الاجتماعية والثقافية لتأخر سن زواج الفتيات في المجتمع الحضري:دراسة ميدانية علي مدينة جدة".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي أدت إلى تأخر سن الزواج في مدينة جدة. ومن أجل تحقيق هذا الهدف استعانت الدراسة بمنهجين هما: المنهج التاريخي الوصفي، والمسحي الاجتماعي، كما اتبعت الطرق الإحصائية في إيجاد العلاقة الارتباطية بين بعض المتغيرات, بالإضافة إلى تمثيل الاستبانة أداة لجمع البيانات. وطبقت الدراسة على عينة بلغ حجمها (400) فتاة غير متزوجة يعملن في مختلف القطاعات الحكومية والخاصة. وأسفرت الدراسة عن نتائج عديدة، أهمها: أن إقبال الفتيات على التعليم والتحاقهن بمجالات العمل المتوفرة أدى إلى ارتفاع سن زواجهن، فكلما ارتفع المستوى الاجتماعي للحي الذي تقيم فيه الفتاة تأخر سن زواجها؛ لما تتسم به هذه الأحياء من التباعد المكاني بين الوحدات السكنية، أو لوجود العمائر المنعزلة. كما أن غالبية أسر الفتيات المتأخرات عن سن زواجهن تعود إلى أصول ريفية انتقلت من موطنها الأصلي إلى مدينة جدة؛ فكلما طالت مدة إقامة الأسرة في مدينة جدة ارتفع سن زواج فتياتها؛ وذلك لضعف الروابط والتفاعل بين الأسر في مدينة جدة وبين أقربائها. وكلما اختارت الأسرة الحي الذي تقطنه رغبة في مجاورة الأقرباء انخفض سن زواج فتياتها، والعكس صحيح. كما أوضحت النتائج أن إصرار أولياء الأمور على تزويج الفتاة من الأقرباء ربما يكون سببًا في تأخير زواجها، كما أن مطالبة الآباء بمهور لبناتهم يؤخر سن زواجهن. وأخيرًا، أوضحت النتائج أن ضعف العلاقات الاجتماعية بين الأسر له دور في تأخر سن زواج الفتيات.

- دراسة الجودي (1994) بعنوان: "عوامل تأخر سن زواج الفتيات السعوديات العاملات: دراسة ميدانية لبعض الفتيات العاملات في القطاع الحكومي بمدينة الرياض". هدفت الدراسة إلى التعرف على ظاهرة تأخر سن زواج العاملات السعوديات في مدينة الرياض وتقصي آراء بعضهن فقط دون آراء أسرهن في هذه الظاهرة. ولتحقيق هذا الهدف لجأت الباحثة إلى سجلات محكمة الضمان والأنكحة، لمعرفة أعداد حالات الزواج المتاحة، ومعرفة أعمار المتزوجات لأول مرة؛ للتأكد من ارتفاع متوسط سن زواج الفتيات السعوديات اللاتي يتزوجن لأول مرة قبل إجراء الدراسة الميدانية، وعندما تأكد وجود ظاهرة تأخر سن زواج الفتيات العاملات في القطاعات الحكومية بمدينة الرياض،حاولت الباحثة معرفة أسباب هذا التأخر. وشمل مجتمع الدراسة (784) عاملة سعودية غير متزوجة. وقد تجاوزت

أعمارهن الرابعة والعشرين، ومن ثم اختيرت عينة غير احتمالية من كل مهنة وفق نسبة جهة كل عمل إلى العدد الكلي للعاملات غير المتزوجات (في بعض القطاعات التي تم أحصي عدد العاملات فيها). وقد استخدمت الباحثة استبانة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج،أبرزها:أن لانخراط العاملات السعوديات في مراحل التعليم أثراً في تأخر سن زواجهن؛ فارتفاع مستوى تعليمهن أدى إلى ارتفاع أعمارهن. كما أثر اختلاف المستوى التعليمي في ترتيب أهمية العوامل التي قد تسبب تأخر فرص زواج العاملات من وجهة نظر أفراد العينة، إذ اختلف ترتيب أهميتها حسب اختلاف مستوى تعليم العاملات غير المتزوجات. كما أوضحت نتائج الدراسة أن اختلاف نوع المهنة يؤثر في ترتيب أهمية العوامل التي قد تسهم في تأخر سنّ زواج العاملات، وأنه كلما زادت مدة إقامة أسر العاملات السعوديات في مدينة الرياض ارتفعت متوسطات أعمار العاملات السعوديات غير المتزوجات. كما تبين أن اختلاف مدة إقامة الأسر في المناطق الحضرية يؤدي إلى اختلاف طرق الاختيار الزواجي من وجهة نظر العاملات غير المتزوجات.

- دراسة الجوير (1994) بعنوان: "تأخر الشباب الجامعي في الزواج: المؤثرات والمعالجة". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأبعاد والمتغيرات (العوامل) المؤدية إلى تأخر الشباب الجامعي عن الزواج المبكر، ومحاولة معالجة العوائق التي تؤدي إلى ذلك التأخر، واقتراح الحلول لمواجهة العوائق المؤدية إلى عزوفهم. واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، ومثلت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتضمنت عددًا من الأسئلة المتعلقة بمتغيرات الدراسة. أمّا مجتمع الدراسة فمنهم طلاب المستوى الرابع للفصل الأول، وطلاب المستوى الثالث للفصل الثاني لجميع الأقسام والتخصصات الموجودة بكلية العلوم الاجتماعية بالرياض – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. وبلغ عدد مجتمع الدراسة (236) طالباً، تمثلت العينة بـ (75) طالبًا. وتوصلت الدراسة إلى أنّ معظم العوامل والمتغيرات المرتبطة ترتبط ارتباطًا دقيقًا بظاهرة تأخر الشباب الجامعي عن الزواج المبكر، ومنها: مواصلة الشباب الجامعي دراستهم، وتكاليف الزواج، والمسؤوليات المترتبة على الزواج، وغلاء المهور، وطريقة اختيار شريكة الحياة، وقلة الدخل الأسري الشهري، والزواج من سعودية. في حين تبين أن هناك بعض العوامل الأخرى التي لها ارتباط بدرجة أقل بهذه

الظاهرة،وهي:تأثر الشباب الجامعي بالاختلاط بالوافدين،وإلحاح الأهل والأقارب على الشباب بالزواج من القريبات، وتوافر السكن الملائم، وسفر الشباب إلى الخارج، ووسائل الإعلام.

- دراسة العبيدي وخليفة (1992) بعنوان: "بعض المحددات الأسرية والاجتماعية لتأخر زواج الفتيات: دراسة ميدانية". ركزت الدراسة على تقصي العلاقة بين الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأسرة وبين تأخر زواج الفتيات في مدينة الرياض. وتكونت من (599) أسرة، منها (88) أسرة (بواقع 14.7٪ من مجموع الأسر) تعاني من ظاهرة تأخر زواج فتياتها،أمّا بقية الأسر فلا وجود لتلك الظاهرة بينها. وكشفت نتائج الدراسة عن أهمية مجموعة من الخصائص الأسرية المرتبطة بتأخر زواج الفتيات،لعل أهمها: ارتفاع متوسط سنوات التعليم لدى الفتيات البالغات من العمر (18) سنة أو أكثر، حيث ترتفع نسبة الأسر التي تعاني من ظاهرة تأخر زواج الفتيات بارتفاع متوسط سنوات تعليم الفتيات البالغات العمر المذكور. كما أوضحت النتائج أهمية المستوى التعليمي للمرأة في تفسير ظاهرة تأخر سن الزواج للفتاة،وأهمية إسهام عمل المرأة خارج المنزل في تفسير تلك الظاهرة؛لأن نسبة الأسر التي تعاني من ظاهرة تأخر زواج الفتيات ترتفع بارتفاع نسبة العاملات خارج المنزل في الأسرة. كما كشفت النتائج عن أهمية المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة في تأخر زواج الفتيات؛لأن نسبة الأسر التي تعاني من هذه الظاهرة هي الأسر التي ترتفع فيها نسبة العاملين في المهن الفنية والإدارية، حيث يرتفع فيها متوسط الدخل الشهري، ومن ثم تقطن الأحياء الراقية. وهذه المؤشرات الثلاثة تعكس المستويين الاجتماعي والاقتصادي للأسرة. كما أوضحت النتائج أهمية متغير الحي في تأخر زواج الفتيات؛ لأن الأسرة التي اختارت الحي الذي تقطنه رغبة في مجاورة الأقرباء والجماعة أقل معاناة من ظاهرة تأخر زواج الفتيات مقارنة بالأسر التي لم تعط الأقرباء أو الجماعة وزنًا عند اختيارها الحي الذي تقطنه. وقد خلصت الدراسة عمومًا إلى اختلاف الأسر في مدى معاناتها من ظاهرة تأخر زواج الفتيات باختلاف خصائصها الاجتماعية والاقتصادية.

المحور الثاني: الدارسات التي تناولت موضوعات تتعلق بالزواج وقضاياه المختلفة، وأوردت عبرها الظاهرة محور الدراسة، ومنها:

- دراسة هروش (2010) بعنوان: "اختيار

شريك الحياة: دراسة ميدانية استطلاعية مقارنة بين جيلين". هدفت إلى الوقوف على المواصفات التي تراها الفتاة الجامعية حول الصفات المفضلة في زوج المستقبل، وتفسير أثر الاختلافات الثقافية والاجتماعية في هذه المواصفات،ومعرفة معايير وأساليب الاختيار الزواجي للطالبة الجامعية،ومقارنة ذلك بمبادئ الإسلام، والكشف عن دور عوامل التغير الثقافي والاجتماعي والمادي في إحداث اختلافات بين آراء الأمهات والفتيات. وتمثلت عينة الدراسة في عينة عشوائية تمثل (80٪) من مجموع طالبات مركز الدراسات الجامعية، اللاتي اخترن من أقسام مختلفة؛ لضمان عدم التمييز. وقد كشفت نتائج الدراسة أن التغير الذي تعيشه المملكة العربية السعودية أدى إلى تغيرات إزاء اتخاذ القرار النهائي للزواج؛ حيث وافقت المبحوثات من الأمهات والطالبات على إعطاء الفتاة حرية في اتخاذ القرار بمشاركة والديها، والتوافق على زوج المستقبل، كما سمح معظم الأهل بفترة خِطبة تكون وسيلة التعارف عبرها: الهاتف في رأي الأمهات، والمقابلات داخل المنزل في رأي الطالبات. بيد أن هناك من الأمهات من لا يوافقن على فترة خِطبة معينة؛ لتنافي ذلك مع الدين الإسلامي، ومع عادات المجتمع السعودي وتقاليده. واختفى أيضًا الاتجاه السائد قديمًا المتمثل في ضرورة وحتمية الزواج من الأقارب، وتأكيد انتماء الزوج إلى قبيلة ما. وهذا ما يؤكد التأثير الذي أحدثته المتغيرات في سلوكيات الأفراد وانطباعها في اتجاهاتهم، وتأثيرها في تعديل هذه الاتجاهات نحو الأفضل.

- دراسة غانم (2009) بعنوان: "اتجاهات الشباب نحو الزواج وقضاياه: دراسة نفسية استطلاعية". سعت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات عينة من الشباب المصري تجاه الزواج، والعديد من القضايا المرتبطة به،وشملت:الطريقة التي يفضل الشباب الزواج عبرها،ومواصفات الطرف الآخر الذي يريد الاقتران به، والتعرف على رد الفعل (سواء للشاب أم للفتاة) إذا عرف أن لشريكه الآخر ماضيًا، والكشف عن أسباب لجوء بعض الشباب أو الفتيات إلى علاقات غير مشروعة قبل الزواج، كما حاولت الدراسة التعرف على أسباب العنوسة للذكور والإناث،وأسباب ارتفاع معدلات الطلاق في المجتمع المصري المعاصر، وأخيرًا التعرف على أسباب تأخر سن الزواج للشباب والفتيات،وكذا كيفية استقرار العلاقات الأسرية واستمرارها بعد الزواج.واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن،وتكونت عينتها من (700) حالة، مقسمة إلى (300) حالة من

الذكور، و(400) حالة من الإناث. ومثلت الاستبانة والمقابلات الشخصية كأداتي الدارسة في جمع بياناتها. وتوصلت إلى عدة نتائج، منها: الكشف عن طرق جديدة في الاختيار، مثل: الزواج عن طريق الإعلان في الجرائد، وعن طريق مكاتب الزواج، والتلفاز، في الوقت نفسه رفض الزواج عن طريق الإنترنت. وأظهرت عينة الإناث تسامحًا إزاء ماضي الذكور، في حين لم يتوصل إلى النتيجة نفسها في عينة الذكور تجاه ماضي الإناث، وغيرها من النتائج التي فسّرت في ضوء الخصوصية الحضارية للشخصية المصرية.

- دراسة الغريب (2008) بعنوان: "آراء الطلبة الجامعيين السعوديين نحو الزواج من الأقارب". هدفت إلى التعرف على آراء الطلبة الجامعيين السعوديين نحو الزواج من الأقارب بما قد يؤثر –أحيانًا– في تأخر سن الزواج، وكذلك التعرف على الجوانب الإيجابية والسلبية في زواج الأقارب كما يراها الطلبة الجامعيون. كما هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين متغيرات: (العمر، والتخصص العلمي، والمستوى الاقتصادي، والنمط البيئي،ونمط زواج الوالدين) وبين تفضيل زواج الأقارب،ومن ثم تحديد سمات الاختيار الزواجي المفضلة لدى الطلبة الجامعيين.وطبقت الدراسة باستخدام منهج المسح الاجتماعي على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض، وبلغ عددها (528) طالباً. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن غالبية أفراد عينة الدراسة يفضلون الزواج من خارج العائلة، ولا يؤيدون زواج الأقارب. كما حدّدت النتائج أسباب عدم تفضيل الزواج القرابي، حيث جاء في المرتبة الأولى سبب المجاملة في علاج المشكلات المتوقعة، وفي المرتبة الثانية انتشار الأمراض الوراثية، وفي المرتبة الثالثة مجاملة الأهل على حساب الشاب نفسه، وفي المرتبة الرابعة تدخل الأقارب في المشكلات الأسرية، وفي المرتبة الخامسة المفاجئة في بعض القيم والسلوكيات، وفي المرتبة السادسة توقع زيادة نسبة الإعاقة،وفي المرتبة السابعة استمرار المشكلات الأسرية دون حل، وفي المرتبة الثامنة والأخيرة ارتفاع المهور. كما توصلت النتائج إلى أن ترتيب السمات المفضلة للزواج على النحو الآتي: السمات الشخصية للفتاة، ثم سمة الدين، ثم سمة الأخلاق الحسنة، ثم سمة المكانة الاجتماعية للأسرة، ثم سمة القرابة العائلية، ثم ارتفاع المستويين التعليمي والاقتصادي. كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعض متغيرات المبحوثين من أفراد عينة

الدراسة (العمر، والمستوى الاقتصادي، ونمط زواج الوالدين) وبين متغير تفضيل الزواج القرابي.

- دراسة الرومي والصائغ (2004) بعنوان: "الزواج في المملكة العربية السعودية: دراسة شاملة لقضايا وشؤون الزواج". سعت هذه الدراسة إلى دراسة واقع الزواج في المجتمع السعودي دراسة شاملة؛ للتعرف على العلاقة بين المتغيرات التنموية وبين قضايا الزواج التي شملت سن الزواج، وتكاليفه، والتوفيق بين الراغبين في الزواج، والصفات المرغوبة، والزواج من الخارج، وإجراءات الزواج، ونمط الأسرة، وعدد الأولاد، وتعدد الزوجات، وصراع الأدوار، وتربية الأولاد، والطلاق. وبلغ حجم عينة الدراسة حوالي (1040) مبحوثاً، نصفهم من الذكور والنصف الآخر من النساء. وقد وزعت العينة على المناطق الإدارية في المملكة، وعددها ثلاث عشرة منطقة إدارية. واقتصر توزيع أداة الدراسة على عينة شملت عواصم تلك المناطق وعددها (13) عاصمة و(105) محافظة، بالإضافة إلى عدد من المراكز والقرى التابعة لتلك المناطق. وتمثلت أداة الدراسة في استمارة استخدمت في جمع لبياناتها. وتوصلت إلى عدة نتائج، منها: أن ارتفاع تكاليف الزواج لا تكمن في ارتفاع قيمة المهر، بل بارتفاع التكاليف الأخرى المصاحبة عادة لإجراءات الزواج، بسبب التفاخر الاجتماعي أو مسايرة الآخرين في الملبس والمأكل وحفل الزفاف. كما أسفرت النتائج عن حدوث أكثر الزواجات بين الأقارب؛ على الرغم من معرفة الرأي الشرعي والطبي في ذلك، و ربما استغرق وقتًا طويلًا لإقناع الكثير من أفراد المجتمع بالزواج من الأباعد.

- دراسة الدوسري (1997) بعنوان "العوامل الاجتماعية المعوقة للزواج: دراسة ميدانية على مدرسي ومدرسات المرحلة الثانوية والمتوسطة بمدينة الرياض". سعت هذه الدراسة إلى تحقيق هدفين متكاملين:الأول: محاولة تقديم وصف كمي للعوامل الاجتماعية التي تعوق الزواج في مجتمع الدراسة على المستويين الفردي والمجتمعي وذلك في مجالين أساسيين هما:المجال المادي اللازم لمتطلبات الزواج، ومجال التفاعل الاجتماعي اللازم لحدوث الزواج بكونه عملية اجتماعية. في حين تحدد الهدف الثاني في محاولة تقديم ما يفسر إعاقة الزواج عند بعض الأفراد من الجنسين في مجتمع الدراسة. وقد تحدد المجال الجغرافي في مدينة الرياض، أما المجال البشري فتمثل في جميع المعلمين السعوديين والمعلمات السعوديات العاملين والعاملات في المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية. وقد كشفت الدراسة عن اعتقاد الأغلبية من مجموع

أفراد عينة الدراسة بوجود العوامل الآتية بدرجة تعوق الزواج: المهور، والمعيشة، وكثرة متطلبات الزواج، وارتفاع قيمة متطلبات الزواج غير المهر. وأظهرت النتائج المتعلقة بعوامل ارتفاع المساكن، وصعوبة ملكية المسكن؛لأن اعتراف غير المتزوجين، وغير المتزوجات من المعلمين والمعلمات بأهميتها في إعاقة الزواج، وبدرجة أكبر مما لدى المتزوجين والمتزوجات.

- دراسة وطفة (1995) بعنوان: "اتجاهات الشباب نحو عادات الزواج ومظاهره". سعت إلى تحديد اتجاهات الشباب نحو العادات والتقاليد الزواجية السائدة، ودراسة الفروق القائمة بين اتجاهات الجنسين. ولتحقيق هذا الغرض، أعدّت استبانة؛ لقياس اتجاهات الشباب وقيمهم نحو منظومة جوانب الحياة الثقافية والاجتماعية. نهجت الدراسة نهج المسح الشامل لطلاب المعسكرات الصيفية في صيف عام (1992)،وهو برنامج ينظمه اتحاد الشباب في سوريا سنويًا، وبلغ عدد الطلاب الذين وجدوا في المعسكرات، وكذلك الطالبات (800) طالبٍ وطالبة، حيث وزعت استبانة الدراسة على جميع أفراد العينة. عدد الإناث (313) طالبة بنسبة بلغت 39.1٪، مقابل (487) طالباً بنسبة بلغت 60.9٪. و كشفت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائيًا لصالح الإناث في الإجابة عن أسئلة البند الأول، وذلك في إطار النظر إلى الزواج بكونه ظاهرة سلبية. كما أن الإناث يتجهن إلى رفض مبدأ الزواج المبكر بدرجة أكبر من الذكور، و أنهن يرفضن مبدأ زواج البنات قبل سن العشرين، وذلك بدرجة أكبر من الذكور أيضًا. في حين يميل الذكور إلى رفض مبدأ اختيار شريك المستقبل عن طريق الأهل بدرجة أكبر من الإناث، كما تميل الإناث إلى الاعتقاد بضرورة اختيار الفتاة شريك حياتها. في حين يرى الذكور أن العلاقات العاطفية ضرورية قبل الزواج، كما يرفضون عادة المهور بدرجة أكبر من الإناث. وبيّنت أن الإناث أكثر رفضًا لتعدد الزوجات من الذكور،وأن بعض العادات الزواجية التقليدية مازالت تضرب جذورها في صفوف شرائح اجتماعية مهمة من الشباب. وإذا كانت النسب الإحصائية محدودة وغير كبيرة على المستوى الإحصائي، فإن ما تمثله في إطار الواقع الاجتماعي يشير إلى نفوذ العقلية التقليدية، وتأثيرها في ذهنية الشباب، وأفكارهم.

- دراسة الخشاب (1989) بعنوان: "الفتاة المعاصرة والزواج: دراسة اجتماعية ميدانية على المجتمع السعودي". هدفت إلى معرفة موقف الفتاة السعودية المعاصرة من الزواج وبعض القضايا المتعلقة به؛ استنادًا إلى التغيرات التي طرأت على الزواج في

المجتمع السعودي، وكذلك معرفة المعايير التي ترتكز عليها في اختيارها شريك المستقبل. واعتمدت الدراسة على عينة عشوائية بلغت (450) طالبة من طالبات الجامعة في مختلف مراحل الدراسة، وذلك في جامعة الملك عبد العزيز بجدة. واستغرقت الدراسة الميدانية أربعة أشهر. وخلصت إلى نتائج عديدة، من أهمها: أن عملية الاختيار الزواجي لا تقتصر على الفتاة والشاب، بل تشترك فيها أطراف وسيطة غالبًا ما يكونون من الأقارب؛لعدم سماح المجتمع السعودي بالاختلاط بين الجنسين. كما تبين اختفاء تفضيل الزواج من أبناء العمومة؛وأظهرت نتائج التحليل الكمي أن نسبة تفضيل هذا النوع من الزواج بلغت صفرًا٪. يضاف إلى ذلك تقلص تفضيل الزواج من الأقارب، فهناك اتجاه إيجابي واضح نحو الرغبة في الزواج من غير الأقارب. وحصلت صفة الشخصية على المرتبة الأولى،من بين الصفات التي تفضلها الفتاة السعودية في زوج المستقبل، ثم تليها سمة الانسجام العاطفي، ثم المستوى التعليمي، ثم العائلة، ثم المنصب، وفي المرتبة الأخيرة جاء الثراء.

- دراسة قناوي (1987) بعنوان: "دراسة مقارنة لبعض معوقات الزواج في مصر والبحرين". تحددت مشكلة الدراسة في التعرف على أهم المعوقات المؤدية إلى تأخر سن الزواج لدى الشباب في مصر والبحرين، ومدى إحساس الشباب المصري والبحريني بهذه المعوقات، وأثر الجنس والسن والمستوى التعليمي في ذلك. وتكونت عينتها من مجموعة من الشباب العزب قوامها (240) شاب وفتاة من مصر والبحرين، موزعة بالتناوب بين الدولتين. وقد اختيرت عينة شباب مصر من العاملين الإداريين بجامعة الزقازيق؛ لسهولة الإجراء، واختيرت عينة شباب البحرين من العاملين بالكلية الجامعية أيضًا، وبلغ إجمالي عدد أفراد العينة (120). وتكونت أداتا الدراسة من استمارة بيانات خاصة، واستبانة معوقات الزواج. وكان من أهم نتائج الدراسة؛ أن أكثر المعوقات تأثيرًا لدى شبابي مصر والبحرين هي: ارتفاع تكاليف الزواج،حيث حصلت على المرتبة الأولى، ثم جاءت مشكلة عدم توفر السكن المناسب في المرتبة الثانية. وبذلك يكون البعدان المشكلان العامل الاقتصادي في مقدمة معوقات الزواج، ثم تليها العوامل الأخرى، ومن بينها: الارتباط الزائد بالوالدين والأسرة، ونقص المعلومات والخبرات الجنسية، والخوف من تحمل مسؤوليات الزواج، ومشكلة صعوبة الاختيار الزواجي.

تعقيب ومناقشة

استعرضت الدراسة الحالية مجموعة من الدراسات السابقة المتنوعة التي تناولت ظاهرة تأخر سن الزواج في الأدبيات الاجتماعية،المجموعة الأولى تناولت ظاهرة تأخر سن الزواج تناولًا مباشرًا، قد وركز بعضها على حجم الظاهرة، والوقوف على المتغيرات الاجتماعية، والاقتصادية، المرتبطة بها (المطيري، 2009)، في حين ركز بعضها على العوامل الاجتماعية والاقتصادية عمومًا؛ للخروج بمقترح حول دور خدمة الفرد في حل ظاهرة تأخر سن الزواج (إدريس، 2005).

وركزت بعض تلك الدراسات على النساء (الشعباني، 1996)، و(الجودي، 1994)، وطبقت بعضها على الطلاب (الجوير، 1996) في حين ركز بعضها على دراسة الظاهرة عبر الأسر السعودية (العبيدي، والخليفة، 1992).

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة المذكورة في المحور الأول في تناولها موضوع الظاهرة محور الدراسة، لكنها تختلف عنها في المنطلقات، والأهداف، والعينة، وفي الوقت نفسه، ركزت الدراسة الحالية على فئة الشباب في جامعة الملك سعود في عام (2014)، وذلك بعد العديد من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في المجتمع السعودي، وطروء الظاهرة على إثر هذه التغيرات، وأخذها أبعادًا أخرى تستحق المتابعة والرصد.

أمّا الدراسات المذكورة في المحور الثاني فركزت على بيان أهمية الظاهرة موضوع الدراسة، ومن ثم الحاجة إلى تناولها تناولًا علميًّا يفسر الظاهرة، ويحاول الوقوف على الحقائق المرتبطة بتأخر سن الزواج لدى الشباب الجامعي السعودي؛ وخاصة أن الدراسات التي تناولت تلك الظاهرة في المجتمع السعودي عمومًا، والشباب الجامعي خصوصًا لا تزال غير متلائمة مع أهمية الظاهرة وانعكاساتها على الفرد والمجتمع، وخاصة أنها تصنف في كثير من الأحوال من حيث كونها تأثيرات سلبية غير مرغوبة فيها. وركز بعضها على كيفية اختيار شريك الحياة، واتجاه الشباب نحو الزواج وقضاياه، وبعضها ركز على آراء الطلاب الجامعيين نحو الزواج من الأقارب، في حين ناقش بعضها العوامل الاجتماعية التي تعوق الزواج، واتجاهات الشباب نحو عادات الزواج، ومظاهره...إلخ.

وعلى الرغم من وجود اتفاق واختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة في هذا الجانب، فإن الباحث قد استفاد منها في تحديد الإطار النظري للدراسة، وساعدت في إثراء الأدبيات الخاصة بالدراسة،كما أسهمت في وضع وتحديد الإجراءات

المنهجية التي اتبعتها؛ لتنفيذ هذه الدراسة، وكذلك في تصميم أداة الدراسة (الاستبانة) المستخدمة في جمع المادة الميدانية، كما استفاد الباحث من تلك الدراسات في تحليل نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها.

ثالثًا: الإجراءات المنهجية للدراسة

1- نوع الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب الجامعي، وذلك عبر التعرف على الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية لأفراد عينة الدراسة، وكذلك التعرف على دوافع الزواج لدى الشباب، ومحددات الاختيار الزواجي لديهم، ورصد الأسباب المؤدية لبروز ظاهرة تأخر سن الزواج، والآثار المترتبة على ذلك، والوقوف على أنسب الحلول؛ لمواجهة تلك الظاهرة من وجهة نظر الطالب الجامعي.

وكل ذلك يدخل الدراسة الحالية في إطار الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقفًا معينًا تغلب عليه صفة التحديد؛بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها.

2- منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة؛ بكونه المنهج الملائم لطبيعة الدراسة وأسئلتها من وجهة نظر الباحث.

واستخدمه الباحث في الحصول على معلومات دقيقة، تصور الواقع الاجتماعي، وتسهم في تحليل ظواهره، ومن أهدافه: "جمع المعلومات الدقيقة عن جماعة أو مجتمع أو ظاهرة من الظواهر، وصياغة عدد من التعميمات، أو النتائج التي يمكن أن تكون أساسًا يقوم عليه تصور نظري محدد للإصلاح الاجتماعي، ووضع مجموعة من التوصيات أو القضايا العلمية التي يمكن أن ترشد السياسة الاجتماعية في هذا المجال" (محمد، 1982: 164).

3- مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع هذه الدراسة من جميع الطلاب بجامعة الملك سعود المنتظمين في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (1435-1434هـ)،والبالغ عددهم (1910) طالبٍ، موزعين على مختلف الكليات النظرية والتطبيقية في الجامعة نفسها في مرحلة البكالوريوس من دارسين مقرر (104 سلم). والجدول رقم (1) يوضح تفاصيل ذلك على النحو الآتي:

جدول رقم (1). أعداد الطلاب دارسي مقرر (104 سلم) في كليات الجامعة النظرية والتطبيقية باختلافها.

الكليـــة	عدد الطلاب
العلوم الطبية التطبيقية	110
الهندسة	203
التربية	145
العمارة والتخطيط	46
العلوم	177
الآداب	333
العلوم الإدارية	290
الحقوق والعلوم السياسية	117
اللغات والترجمة	54
التمريض	55
علوم الأغذية والزراعة	0
السياحة والآثار	71
الطب	180
طب الأسنان	1
علوم الحاسب والمعلومات	90
الصيدلة	38
المجموع	**1910**

4- عينة الدراسة وإجراءات سحبها:

سعى الباحث إلى أن تكون العينة ممثلة لمجتمع الدراسة؛ ولذا اختار إحدى مقررات الإعـــداد العام التي يدرسها طلاب الجامـــــعة كافة باختلاف كلياتهم. ولتحديد الحجم الأمثل للعينة اســـتخدم الباحث معادلة: (Krejcie and Morgan, 1970: 607-610) وبموجبها

حدد الحجم الأمثل للعينة في (320) طالب.

ومن ثم اختبرت عينة قصدية من الطلاب في الكليات وقت جمع البيانات، المنتظمين ودارسي مقرر (104 سلم) في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (1435-1434هـ). والجدول رقم (2) يوضح أعداد الطلاب الذين وقع عليهم الاختيار في تعبئة الاستبانات منهم، وذلك على حسب الكليات والشعب على النحو الآتي:

جدول رقم (2) . أعداد الطلاب دارسي مقرر (104 سلم) الذين وقع عليهم الاختيار في تمثيل أفراد عينة الدراسة.

الكلية	عدد أفراد عينة الدراسة في الشعب المختارة
العلوم الطبية التطبيقية	19
الهندسة	28
التربية	21
العمارة والتخطيط	12
العلوم	25
الآداب	40
العلوم الإدارية	36
الحقوق والعلوم السياسية	20
اللغات والترجمة	13
التمريض	13
علوم الأغذية والزراعة	0
السياحة والآثار	15
الطب	26
طب الأسنان	18
علوم الحاسب والمعلومات	20
الصيدلة	14
المجموع	320

جرى اختيار مقرر (104 سلم) اختيارًا قصديًّا؛ لكونه من مواد الإعداد العام التي يتحتم على جميع طلاب الجامعة التسجيل فيها، فضلًا عن كون الطلاب في هذا المستوى على وشك التخرج، ومن ثم يتوافر لديهم قدر من الخبرة والعقلانية التي تساعد على تفهمهم طبيعة الدراسة، والهدف منها.

5- وحدة التحليل:

يتعين تحديد هذه الوحدة في أي دراسة عادة في ضوء الهدف الذي يسعى الباحث إلى تحقيقه عبر دراسته؛ وبناء على ذلك يسعى الباحث إلى تقصي المعلومات المتعلقة بتأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب الجامعي؛ومن ثم تكون وحدة التحليل هي: الطالب الذي يدرس في جامعة الملك سعود وقت تطبيق الدراسة.

6- أداة جمع البيانات:

تعدّ أداة جمع البيانات من أهم مراحل الإجراءات المنهجية المتبعة في كل دراسة؛ إذ بواسطتها وحسن اختيارها وتصميمها، يمكن أن تصبح بيانات الدراسة على درجة كبيرة من الموضوعية، وأن تخدم أهدافها، وتجيب عن أسئلتها المختلفة.

ولجمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة أعد استبانة إعدادًا دقيقًا ومفصلاً؛ ليكون موضوعيًّا، ومناسبًا للاستخدام،ويستطيع أن يعكس واقع المشكلة المدروسة؛ويجيب عن أسئلتها، ويحقق أهدافها، وقد مر تصميمها بالمراحل الآتية:

المرحلة الأولى: وضع التصور المبدئي لأداة الدراسة

وضع الباحث تصورًا مبدئيًّا لأداة الدراسة، يضم الفقرات المتعلقة بأسئلتها، وعباراتها، وذلك عبر الآتي:

1- مرئياته حول مشكلة الدراسة، وما انتهى إليه عبر مراجعته الأدبيات والنظريات المتصلة بالظاهرة محور الدراسة، والدراسات السابقة ذات الصلة بالظاهرة المدروسة، وذلك عبر جزأي الدراسة: الأول والثاني.

2- تصميم الأداة (الاستبانة)كتضمنها عدد من الأسئلة والعبارات والفقرات التي تعكس الجوانب المختلفة من أبعاد الظاهرة موضوع الدراسة، وفق ما حدّد ونوقش في جزأي الدراسة: الأول والثاني.

3- التشاور مع عدد من المهتمين حول الأداة؛ للتأكُّد من مدى صلاحيتها بصورة مبدئية.

4- تمت مراجعة الأداة، وتم إجراء تعديلات رئيسة عليها، حيث أصبحت أكثر دقة ومناسبة للتطبيق.

المرحلة الثانية: صدق الأداة.

سعى الباحث في هذه المرحلة إلى الكشف عن مدى صدق الأداة بمعرفة مدى قدرتها على قياس ما وضعت أساسًا لقياسه. وللتثبت من مدى صدق الأداة في هذه الدراسة اتعبت الخطوات الآتية:

1- صياغة الأسئلة والفقرات ذات العلاقة الوثيقة بأهداف الدراسة صياغة واضحة ومفهومة، بحيث يمكن فهم محتواها.

2- روعي في صياغة الأسئلة أن تجمع بين الإجابات المغلقة والمفتوحة؛حيث يساعد ذلك المبحوث على اختيار الإجابة المناسبة.

3- عرضت الأداة على عدد من الأساتذة والمتخصصين في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، والمحاضرين والمنتسبين إلى كلية الآداب بجامعة الملك سعود، و طلب منهم إبداء آرائهم في مدى وضوح أسئلة الأداة، مع تحديد العبارات الغامضة، أو المعقدة.

4- اقتراح بعض الأسئلة التي يرونها مناسبة في ترتيبها، ومدى قياسها ما أعدت أصلًا لقياسه، وهذا ما يسمى بأساليب الصدق الظاهري، أو صدق المحكمين.

5- أبدا المحكمون مرئياتهم حول فقرات الأداة، وأسئلتها،وعباراتها،وتضمنت آراؤهم ومقترحاتهم حذف بعض العبارات التي يرون تكررها، وكذلك حذف بعض الأسئلة التي يرون أن الإجابات عنها بديهية ومعروفة سلفًا.

6- استفاد الباحث كثيرًا من مرئيات المحكمين، وأعاد صياغة بعض الأسئلة والفقرات، وحذف بعضها، كما أضاف عددًا من الفقرات والأسئلة التي اقترحها بعض المحكمين إلى الأسئلة والفقرات السابقة.

7- لجأ الباحث إلى أسلوب صدق المضمون، أو صدق المحتوى؛ بغرض التأكُّد من أن محتوى الأداة مفهوم للمجتمع الذي سيجيب عمّا طرح في الأداة فيما بعد. ولتحقيق ذلك طبقت الأداة تطبيقًا مبدئيًّا على عينة من الطلاب البالغ عددهم (30) طالبًا؛ وذلك للتعرُّف على مدى وضوح أسئلة وفقرات الأداة لهم بمختلف مستوياتهم الدراسية، وكانت غالبية معاملات الارتباط إيجابية، ودالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)؛ وهذا يدل على الاتساق الداخلي والترابط بين فقرات الأداة. والجدول رقم (3) يبين تفاصيل ذلك على النحو الآتي:

جدول رقم (3). معاملات ارتباط بيرسون للعبارات بالدرجة الكلية للمحور.

المحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
الأول	8	0.563**	13	0.686**
	9	0.550**	14	0.634**
	10	0.671**	15	0.703**
	11	0.650**	16	0.631**
	12	0.585**	-	-
الثاني	17	0.507**	21	0.761**
	18	0.551**	22	0.761**
	19	0.613**	23	0.746**
	20	0.586**	-	-
الثالث	24	0.642**	33	0.484**
	25	0.561**	34	0.672**
	26	0.490**	35	0.468**
	27	0.440**	36	0.571**
	28	0.458**	37	0.623**
	29	0.493**	38	0.650**
	30	0.554**	39	0.533**
	31	0.428**	40	0.623**
	32	0.503**	-	-
الرابع	41	0.742**	45	0.687**
	42	0.760**	46	0.708**
	43	0.753*	47	0.570**

المحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
	44	0.625**	48	0.742**

تابع جدول رقم (3).

المحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
الخامس	49	0.602**	54	0.692**
	50	0.758**	55	0.687**
	51	0.749**	56	0.719**
	52	0.733**	57	0.740**
	53	0.637**	-	-

** دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01).

يتضح من الجدول رقم (3) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محاورها موجبة، ودالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل؛ مما يدل على صدق اتساقها مع محاورها.

المرحلة الثالثة: ثبات الأداة

إذا كان صدق أداة الدراسة يدور حول معرفة مدى قدرة الأداة على قياس ما وضعت أساسًا لقياسه؛ فثبات الأداة يناقش مدى قدرة أداة الدراسة على إيجاد البيانات نفسها من المبحوثين مهما تكرر تطبيقها، وبناء على ذلك، فإن أداة الدراسة تعدّ صالحة للدراسة إذا كانت قادرة على إعطاء البيانات نفسها كلما أعيد تطبيقها، ولا يقل هذا البعد أهمية عن قضية صدق الأداة؛ إذ يتوجب على الباحث التأكُّد من هذا الجانب حتى تتسم دراسته بالموضوعية. وللتأكد من ذلك استخدم معامل معادلة ألفا كرونباخ،والمستخدم عادة في إنجاز هذا الغرض. والجدول رقم (4) يوضح ذلك على النحو الآتي:

جدول رقم (4) . معامل معادلة ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة.

محاور الاستبانة	عدد العبارات	ثبات المحور
دوافع الزواج	9	0.7934
محددات الاختيار الزواجي	7	0.7395

تابع جدول رقم (4) .

محاور الاستبانة	عدد العبارات	ثبات المحور
الأسباب المؤدية إلى تأخر سن الزواج	17	0.7983
الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج	8	0.8497
الحلول الواجبة اتخاذها؛ لمواجهة ظاهرة تأخر سن الزواج	9	0.8686
الثبات العام	50	0.8929

يتضح من الجدول رقم (4) أن درجة معامل الثبات العام عالية، حيث بلغت (0.8929)؛ وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

وجاءت محاور الأداة (الاستبانة) وفق ما يلي:

المحور الأول: ضم البيانات الأولية للمبحوثين، والمتمثلة في: السن، والدخل الشهري، ومكان الميلاد، ومع من يعيش المبحوث، ومن المعين الأساسي للأسرة، ونوع السكن، وطبيعته.

المحور الثاني: تضمن أسئلة تتناول دوافع الزواج.

المحور الثالث: خصص لأسئلة تتعلق بمعرفة محددات اختيار الزواج.

المحور الرابع: تناول أسئلة؛ لمعرفة الأسباب المؤدية إلى تأخر سن الزواج.

المحور الخامس: أفرد لأسئلة تتعلق بالآثار المترتبة على تأخر سن الزواج.

المحور السادس: تضمن فقرات تتعلق بالحلول الواجب اتخاذها من وجهة نظر الشباب الجامعي؛ لمواجهة ظاهرة تأخر سن الزواج.

وطلب من أفراد عينة الدراسة الإجابة عن الأسئلة التي تضمنتها تلك المحاور عبر مقياس "ليكارد" الذي يتكون من خمس فقرات هي: (موافق بشدة =5، موافق=4، لا أعرف=3، غير موافق=2، غير موافق بشدة=1)، حيث يضع المبحوث علامة (✓) في الحقل المناسب.

6- أساليب جمع البيانات:

بعد تَأكّد الباحث من صلاحية أداة جمع البيانات، جمعت البيانات الميدانية من الميدان، وذلك عبر الآتي:

1- راجع الباحث عمادة شؤون الطلاب، وحصل على قائمة توضح الشعب، والقاعات، والوقت، وعدد الطلاب دارسي مقرر سَلَمْ في جميع كليات الجامعة في الفصل الدراسي الثاني لعام (1435-1434هـ).

2- تواصل الباحث مع عدد من طلاب الدراسات العليا والبكالوريوس بكلية الآداب بجامعة الملك سعود؛ لمساعدته على جمع البيانات الميدانية، ووجد منهم تعاونًا كبيرًا في ذلك، بل كانوا سببًا كبيرًا في نجاح عملية جمع المادة الميدانية، وذلك بعد تدريبهم على طريقة جمع البيانات، وطريقة تعبئة الاستبانات.

3- بدأ فريق جمع البيانات في جمع البيانات من الميدان، وذلك بمتابعة الباحث وإشرافه، وبلغ عدد الاستبانات التي وزعت حوالي (325) استبانة.

4- استلم الباحث الاستبانات، ثم راجعها ودققها أولًا بأول، حيث بلغ مجموع الاستبانات التي استلمت وروجعت ودققت (291) استبانةً وبذلك يكون عدد الاستبيانات الناقصة (34) استبانة، واستبعدت (10) استبانات بسبب عدم إكمال الطلاب البيانات المطلوبةً كما أنّ (24) استبانة لم تجمع من الطلاب.

5- أدخل الباحث بعد ذلك البيانات في الحاسب الآلي، والبالغ عددها (291) استبانةً مثّلت حجم أفراد عينة الدراسة.

6- استخرجت البيانات، وحلّلت وفق الأساليب التي ستشرح في الفقرة الآتية:

7- الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحليل:

لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن أسئلتها، وتحليل بياناتها استخدم الباحث عددًا من الأساليب الإحصائية المناسبة عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package For Social Science)، والذي يرمز له اختصارًا بالرمز (SPSS). وفيما يلي عرض الأساليب الإحصائية التي استخدمها الباحث في تحقيق هذا الغرض:

1- رمّزت البيانات، ثم أدخلت في الحاسب الآلي. ولتحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة حسب المدى (1-5=4)، ثم قسّم على عدد خلايا المقياس؛ للحصول على الطول الصحيح للخلية، أي: (4/ 5=0,80)، بعد ذلك أضيفت هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس التي تمثل بدايته، وهي الواحد الصحيح؛ وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية،

وبذلك أصبح طول الخلايا وفق ما ذكره (كشك، 1996م: 89) كالآتي:

- من 1 إلى 1.80 يمثل (لا أوافق إطلاقًا) لكل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- أكبر من 1.80 حتى 2.60 يمثل(لا أوافق) لكل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- أكبر من 2.60 حتى 3.40 يمثل (لا أدري) لكل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من 3.40 حتى 4.20 يمثل (موافق) لكل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- أكبر من 4.20 حتى 5.00 يمثل (موافق بشدة) لكل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

2- حسبت التكرارات والنسب المئوية؛ للتعرف على الصفات الشخصية (خصائص العينة) لأفراد عينة الدراسة،وتحديد استجاباتهم تجاه عبارات المحاور الرئيسة.

3- استخدم معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient)؛ وذلك لتقدير الاتساق الداخلي للأداة (الصدق البنائي).

4- طبق معامل معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)؛ وذلك لقياس ثبات الأداة.

5- استخدم المتوسط الحسابي (Mean)؛ لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة إزاء كل عبارة من عبارات الدراسة، مع العلم بإفادته في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي.

6- استخدم الانحراف المعياري (Standers Deviation)؛ للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة إزاء كل عبارة من عبارات متغيراتها. ويلحظ توضيح الانحراف المعياري التشتت في استجاباتهم إزاء كل عبارة من عباراتها؛ فكلما اقتربت قيمتها من الصفر تركزت الاستجابات، وانخفض تشتتها بين درجات المقاييس، وإذا كان الانحراف المعياري أقل من الواحد الصحيح؛ فيعني ذلك تركز الاستجابات، وعدم تشتتها، أمّا إذا كان الانحراف المعياري واحدًا صحيحًا أو أعلى؛ فيعني ذلك عدم تركز الاستجابات، وتشتتها.

رابعًا: نتائج الدراسة ومناقشتها

أولًا: إجابة التساؤل الأول.

حدد التساؤل الأول من تساؤلات هذه الدراسة في الآتي:

ما أبرز الخصائص الاجتماعية والاقتصادية

والديموغرافية لأفراد عينة الدراسة؟

لمعرفة الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية لأفراد عينة الدراسة سيستعرض الجدول رقم (5) تفاصيل ذلك على النحو الآتي:

جدول رقم (5). خصائص أفراد عينة الدراسة (ن =291).

1-العمر	**التكرار**	**النسبة**
أقل من 20 سنة.	25	٪8,6
من 20 إلى أقل من 23 سنة.	147	٪50,5
من 23 - إلى أقل من 26 سنة.	53	٪18,2
من 26 إلى أقل من 29 سنة.	24	٪8,2
من 29 سنة فأكثر.	42	٪14,4
2- الدخل الشهري	التكرار	النسبة
أقل من 3500 ريال.	128	٪44,0
من 3500 إلى أقل من 5000 ريال.	32	٪11,0
من 5000 إلى أقل من 6500 ريال.	34	٪11,7
من 6500 إلى أقل من 8000 ريال.	20	٪6,9
من 8000 ريال فأكثر.	77	٪ 26,5
3- مكان الميلاد	التكرار	النسبة
بادية	40	٪13,7
ريف	40	٪13,7
حضر	211	٪ 72,5
مع من تعيش؟	التكرار	النسبة
مع أسرتي.	274	٪94,2
مع أحد الوالدين.	9	٪3,1
بمفردي.	8	٪ 2,7
المعيل الأساسي للأسرة	التكرار	النسبة
الأب	236	٪81,1
الأم	10	٪3,4
الأخ	5	٪1,7

تابع جدول رقم (5).

1-العمر	**التكرار**	**النسبة**
أنا شخصيًّا	34	٪11,7
أخرى	6	٪ 2,1
نوع السكن	التكرار	النسبة
بيت شعبي	9	٪3,1
شقة	17	٪5,8
فيلا	232	٪79,7
دور	31	٪10,7
ملحق	2	٪0,7
طبيعة السكن	التكرار	النسبة
ملك	267	٪91,8
إيجار	18	٪6,2
سكن حكومي	6	٪2,1

يتضح من الجدول رقم (5)، أن معظم أفراد عينة الدراسة يقعون في الفئة العمرية المتراوحة ما بين (20 إلى أقل من 23) سنة، بنسبة بلغت (٪50.5)، ثم يليهم الذين يقعون في الفئة العمرية المتراوح ما بين (23 – إلى أقل من 26) سنة بنسبة بلغت (٪18.2)، وهناك نسبة بلغت (٪14.4) للذين يقعون في الفئة العمرية التي تبدأ من (29 سنة فأكثر)، أمّا الذين يقعون في الفئة العمرية التي أقل من (20) سنة فقد بلغت نسبتهم (٪8.6)، وهناك نسبة بلغت (٪8.2) للذين يقعون في الفئة العمرية المتراوحة ما بين (26 إلى أقل من 29) سنة.

أمّا خصائص أفراد العينة وفق الدخل الشهري فقد تبين أن نسبة الذين دخلهم الشهري أقل من (3500 ريال) بلغت (٪44)، ثم يليهم الذين دخلهم الشهري من (8000 ريال فأكثر) بنسبة بلغت (٪26.5)، وهناك نسبة بلغت (٪11.7) للذين دخلهم الشهري من (5000 ريال إلى أقل من 6500 ريال)، ثم يليهم الذين دخلهم الشهري يتراوح ما بين (3500 إلى أقل

من 5000 ريال) بنسبة بلغت (11٪)، في حين بلغت نسبة الذين دخلهم من (6500ريال إلى أقل من 8000 ريال) (6.9٪).

كما يلحظ أن غالبية أفراد العينة من أبناء الحضر بنسبة بلغت (72.5٪)، و(13.7٪) لأبناء البادية وأبناء الريف. في حين تبين أن غالبية أفراد العينة يعيشون مع أسرهم بنسبة (94.2٪)، ثم يليهم الذين يعيشون مع أحد الوالدين بنسبة بلغت (3.1٪)، أمّا نسبة العائشين بمفردهم فنسبتهم(2.7٪).

واتضح أيضاً أن الأب هو المعيل الأساسي لغالبية أفراد العينة وبنسبة (81.1٪)، ثم يليهم عائلو أنفسهم بنسبة(11.7٪)، و(3.4٪) للذين تعيلهم الأم، في حين بلغت نسبة الذين ذكروا أن المعين الأساسي لهم متمثل في أفراد آخرين (2.1٪)، و(1.7٪) للذين ذكروا أن معينهم الأساسي هو الأخ.

كما يتضح من نتائج الجدول نفسه أن معظم أفراد العينة من سكان الفلل،بنسبة (79.7٪)، ثم يليهم الذين يسكنون في دور بنسبة (10.7٪)، ثم الذين يسكنون في شقق بنسبة (5.8٪)،وبلغت نسبة الذين يسكنون في بيوت شعبية (3.1٪)، أما الذين يسكنون في ملاحق فنسبتهم (0.7٪).

أمّا من حيث توزيع أفرد العينة وفق طبيعة السكن فقد تبين أن غالبية أفراد العينة سكنهم ملك،بنسبة بلغت (91.8٪)، ثم يليهم الذين يسكنون في بيوت مستأجرة بنسبة(6.2٪)، في حين بلغت نسبة الذين يسكنون في مساكن حكومية (2.1٪).

ثانيًا: إجابة التساؤل الثاني.

حدد التساؤل الثاني هذه الدراسة في الآتي:

ما أبرز دوافع الزواج من وجهة نظر الشباب الجامعي؟

أجيب عن التساؤل عبر تسع فقرات، وطلب من أفراد عينة الدراسة الإجابة عن الأسئلة التي ضمنت تلك الفقرات عبر مقياس خماسي ضم الخيارات الآتية: "موافق بشدة، موافق، لا أدري، لا أوافق، لا أوافق مطلقًا". ولمعرفة رأيهم حول دوافع الزواج لدى الشباب السعودي، يمكن استعراض نتائج الجدول رقم (6) الذي يجيب عن هذا التساؤل.

جدول رقم (6) البيانات الوصفية لرأي أفراد عينة الدراسة حول دوافع الزواج لدى الشباب السعودي.

م	الدافـــــــع	موافق بشدة		موافق		لا أدري		لا أوافق		لا أوافق بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
8	إسعاد الأهل، وتحقيق رغباتهم.	115	39.5	125	43	21	7.2	20	6.9	10	3.4	4.08	1.024	7
9	التعاون على مواجهة أعباءالحياة.	104	35.7	127	34.6	36	12.4	16	5.5	8	2.7	4.04	0.975	8
10	الإشباع النفسي.	123	42.3	136	46.7	24	8.2	6	2.1	2	0.7	4.28	0.758	6
11	الإشباع العاطفي.	139	47.8	134	46.0	16	5.5	-	-	2	0.7	4.40	0.659	4
12	الإشباع الجنسي.	139	47.8	119	40.9	25	8.6	8	2.7	-	-	4.34	0.750	5
13	لأن فيه حماية وحصانة.	176	60.5	85	29.2	22	7.6	8	2.7	-	-	4.47	0.753	3
14	لأنه يتماشى مع عادات المجتمع وتقاليده.	115	39.5	104	35.7	34	11.7	34	11.7	4	1.4	4.00	1.025	9
15	لأن الدين وصى بذلك.	195	67.0	83	28.5	9	3.1	4	1.4	-	-	4.61	0.619	1
16	لتجنب الوقوع في المحرمات.	206	70.8	66	22.7	5	1.7	14	4.8	-	-	4.59	0.752	2
	المتوسط العام للمحور											4.31	0.509	

توضح نتائج الجدول رقم (6) رأي أفراد عينة الدراسة حول دوافع الزواج لدى الشباب السعودي؛ وتبين موافقتهم بشدة على تلك الدوافع؛ إذ بلغ المتوسط العام لهذا المحور (4.31)،وبانحراف معياري قدره (0.509). كما بلغ أعلى متوسط حسابي (4.61)، وبانحراف معياري قدره (0.619) للدافع الذي نصه: " لأن الدين وصّى بذلك "، في حين بلغ أقل متوسط حسابي (4.00)، وبانحراف معياري قدره (1.025) للدافع الذي نصه:" لأنه يتماشى مع عادات المجتمع وتقاليده". وجاء ترتيب دوافع هذا

المحور وفق ما يلي:

- جاء في المرتبة الأولى الدافع الذي نصه: " لأن الدين وصّى بذلك "،بمتوسط حسابي بلغ (4.61)، وبانحراف معياري قدره (0.619).
- جاء في المرتبة الثانية الدافع الذي نصه: " لتجنب الوقوع في المحرمات "، بمتوسط حسابي بلغ (4.59)، وبانحـــــراف معياري قدره (0.752).
- جاء في المرتبة الثالثة الدافع الذي نصه:" لأن فيه حماية وحصانة" بمتوسط حسابي بلغ (4.47)، وبانحراف معياري قدره (0.753).
- جاء في المرتبة الرابعة دافع " الإشباع العاطفي "بمتوسط حسابي بلغ (4.40)، وبانحراف معياري قدره (0.659).
- جاء في المرتبة الخامسة دافع "الإشباع الجنسي"، بمتوسط حسابي بلغ (4.34)، وبانحراف معياري قدره (0.750).
- جاء في المرتبة السادسة دافع " الإشباع النفسي " بمتوسط حسابي بلغ (4.28)، وبانحراف معياري قدره (0.758).
- جاء في المرتبة السابعة دافع " إسعاد الأهل، وتحقيق رغباتهم "، بمتوسط حسابي يبلغ (4.08)، وبانحراف معياري قدره (1.024).
- جاء في المرتبة الثامنة دافع " التعاون على مواجهة أعباء الحياة " بمتوسط حسابي بلغ (4.04)، وبانحراف معياري قدره (0.975).
- جاء في المرتبة التاسعة الدافع الذي نصه:" لأنه يتماشى مع عادات المجتمع وتقاليده "، بمتوسط حسابي بلغ (4.00)، وبانحراف معياري قدره (1.025).

تبين النتائج السابقة أن أبرز دوافع الزواج لدى الشباب السعودي تمثّل في الدوافع الدينية، حيث نجد موافقة أفراد عينة الدراسة بشدة على وصية الدين بذلك؛ مما عزز دافعيتهم نحو الزواج، وتفسير هذه النتيجة يرجع إلى رغبة الشباب في إكمال نصف دينهم، والامتثال للشرع الذي يحث على الزواج.

وتتسق هذه النتائج مع ما ذهبت إليه نظرية القيمة والتي أشارت إلى دور القيم وتأثيرها في الاختيار الزواجي، ويعدُّ المجتمع السعودي المجتمع الوحيد في العالم الاسلامي والعربي الذي تتأصل فيه قيم الشريعة الإسلامية نصًّا وروحًا؛ لذا نجد أن القيم الإسلامية والمحافظة عليها وتمثلها من القيم السائدة وسط الشباب السعودي،فقد جاءت نتائج هذه الدراسة مؤكدة لذلك، حيث جاء الدافع الديني من أولى

الدوافع المحبذة للزواج، وكذلك تجنب الوقوع في المحرمات، والحماية والحصانة للشباب،وكذلك الاختيار الديني للزواج، وأيضًا إسعاد الأهل وتحقيق رغباتهم من القيم الأساسية لدى الشباب السعودي؛ وهي منطلقة من القيم الإسلامية أيضًا، وكذلك نتيجة لأن الزواج يتماشى مع عادات المجتمع وتقاليده. والالتزام بالدين الإسلامي وعادات المجتمع السعودي وتقاليده في الزواج والاختيار الزواجي تتفق مع نتائج دراسة هروش (2010).

ثالثًا: إجابة التساؤل الثالث.

حدد التساؤل الثالث هذه الدراسة في الآتي:

ما محددات الاختيار الزواجي من وجهة نظر الشباب الجامعي؟

يقصد بمحددات الاختيار الزواجي في هذه الدراسة معرفة الوسيلة المفضلة لدى الشباب في اختيار شريكة الحياة، وبيان مدى كونها عن طريق الأقارب، أو الأصدقاء، أو الاختيار الشخصي المشروط بقبول الأسرة، أو الاكتفاء بالاختيار الشخصي فقط، أو عن طريق الإنترنت، أو القنوات الفضائية، أو الخاطبة. وللتعرف على تلك الوسائل يمكن استعراض نتائج الجدول رقم (7) الذي يوضح تفاصيل ذلك على النحو الآتي:

جدول رقم (7) البيانات الوصفية لرأي أفراد عينة الدراسة حول محددات الاختيار الزواجي لدى الشباب السعودي.

م	العبارة	موافق بشدة		موافق		لا أدري		لا أوافق		غير موافق بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
17	عن طريق الأقارب	60	20.6	123	42.3	21	7.2	56	19.2	31	10.7	3.43	1.299	2
18	عن طريق الأصدقاء	16	5.5	110	37.8	78	26.8	68	23.4	19	6.5	3.29	1.040	4
19	اختياري الشخصي مشروط بقبول أسرتي	96	33.0	137	47.1	28	9.6	26	8.9	4	1.4	4.01	0.954	1
20	اختياري الشخصي فقط	39	13.4	102	35.1	63	21.6	77	26.5	10	3.4	3.12	1.101	3

تابع جدول رقم (7) .

م	العبارة	موافق بشدة		موافق		لا أدري		لا أوافق		غير موافق بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
21	عن طريق الإنترنت	4	1.4	29	10.0	20	6.9	62	21.3	176	60.5	1.70	1.252	6
22	عن طريق القنوات الفضائية	13	4.5	7	2.4	7	2.4	50	17.2	214	73.5	1.47	0.99	7
23	عن طريق الخاطبة	12	4.1	39	13.4	36	12.4	49	16.8	155	53.3	1.98	1.055	5
	المتوسط العام للمحور											**2.72**	**0.622**	

يتضح من نتائج الجدول رقم (7) موافقة أفراد عينة الدراسة على أسباب محددات الاختيار الزواجي عمومًا لدى الشباب السعودي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور (2.72)، وبانحراف معياري قدره (0.622)؛ وهذا دليل على وجود تفاوت في درجات إجاباتهم عن هذا المحور، إذ بلغ أعلى متوسط حسابي (4.01) لعبارة " اختياري الشخصي مشروط بقبول أسرتي "، وبانحراف معياري قدره (0.954)، في حين بلغ أقل متوسط حسابي (1.47) لعبارة "عن طريق القنوات الفضائية"، وبانحراف معياري قدره (0.99).

وجاء ترتيب تلك العبارات وفق ما يلي:

- جاءت عبارة "اختياري الشخصي مشروط بقبول أسرتي " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (4.01)، وبانحراف معياري قدره (0.954).
- جاءت عبارة " عن طريق الأقارب " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، بمتوسط حسابي بلغ (3.43)، وبانحراف معياري قدره (1.299).
- جاءت عبارة " اختياري الشخصي فقط " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، بمتوسط حسابي بلغ (3.12)،وبانحراف معياري قدره (1.101).
- جاءت عبارة " عن طريق الأصدقاء " بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، بمتوسط حسابي بلغ (3.29)، وبانحراف معياري قدره (1.040).

- جاءت عبارة " عن طريق الخاطبة " بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، بمتوسط حسابي بلغ (1.98)، وبانحراف معياري قدره (1.055).
- جاءت عبارة " عن طريق الإنترنت " بالمرتبة السادسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، بمتوسط حسابي بلغ (1.70)، وبانحراف معياري قدره (1.252).
- جاءت عبارة " عن طريق القنوات الفضائية " بالمرتبة السابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها، بمتوسط حسابي بلغ (1.47)، وبانحراف معياري قدره (0.99).

توضح هذه النتيجة موافقة معظم أفراد العينة على وسيلتين للاختيار الزواجي هما:

1-الاختيار الشخصي المشروط بقبول الأسرة.

2-الاختيار عن طريق الأقارب.

ووجد ضمن أفراد عينة الدراسة من اختاروا متغير "لا أدري"؛ للتعبير عن وسيلتين من وسائل اختيار شريكة الحياة هما:

1-الاختيار الشخصي فقط.

2-الاختيار عن طريق الأصدقاء.

في حين وجدت وسيلة واحدة لم يوافق عليها أفراد عينة الدراسة، وهي: "الاختيار عن طريق الخاطبة".

كما وجدت وسيلتان لم يوافق عليها أفراد العينة بشدة هما:

1-الاختيار عن طريق الإنترنت.

2-الاختيار عن طريق القنوات الفضائية.

وأوضحت النتائج أنّ أبرز محددات الاختيار الزواجي لدى الشباب السعودي تمثّل في موافقة الأسرة وقبولها؛ وتفسر هذه النتيجة حرص الشباب السعودي في المقام الأول على إرضاء أسرته التي تحرص على اختيار زوجات أبنائها بما يتوافق مع القيم والعادات المتبعة في المجتمع.

وتتسق هذه النتائج مع نظرية القيمة التي تبين مشاركة أطراف عديدة غير الشريكين في عملية الاختيار الزوجي؛ فالقيم التي نشأ عليها الشاب لن تقوده إلى الزواج من فتاة أكبر منه، أو أعلى من حيث المستوى التعليمي، أو الوضع الاقتصادي، أو مختلفة معه في المكانة الاجتماعية. كما يبحث الشخص دائمًا عن شريك يضمن معه نجاح حياته العائلية. كما تتسق هذه النتائج مع نظرية التجانس التي بينت أن الاختيار

الزواجي يقوم على أساس من التشابه والتجانس في الخصائص والسمات الجسمية، وكذلك التشابه في الدين، والجنس، والمستوى الاقتصادي، والسن، والتعليم، والحالة الزواجية، وغيرها. كما تتسق مع نظرية التجاور المكاني التي بينت وجود محددات للزواج، ومن أبرزها: الميل إلى الزواج بين أشخاص يجمعهم نطاق جغرافي محدد، يكون بمنزلة مجال مكاني يستطيع الفرد الاختيار منه. ومعنى ذلك أن الناس لا يستطيعون اختيار الزواج إلا من أناس تجمعهم صلة مكانية، تتيح لهم فرصة التواصل معهم، أو الاختلاط بهم، ويتحدد التقارب المكاني عبر عوامل الجيرة، أو القرابة، أو الزمالة، أو المشاركة في نشاط مهني، أو اجتماعي، أو ثقافي. ويلحظ انطباق هذه النظرية، ولكن في حدود معينة؛ فالشاب السعودي يبحث فعلًا عن زوجة فيمن يجاورونه، أو يجاورون أسرته، بشرط أن تطابق المواصفات التي يطلبها، وهي في العادة أن تكون أقل منه من حيث المستوى التعليمي، وأصغر منه من حيث العمر، فإذا وجدت هذه الصفات مع التجاور المكاني القريب منه فلن يتردد، والعكس صحيح، إذا لم يجد هذه الصفات.

وتتفق هذه النتائج مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة الخشاب (1989م) التي بينت أن عملية الاختيار الزواجي لا تقتصر على الفتاة والشاب، بل تشترك فيها أطراف وسيطة (غالبًا ما يكونون من الأقارب)؛ نظرًا لعدم سماح المجتمع السعودي بالاختلاط بين الجنسين. كما تتفق هذه النتائج مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة المطيري (2009) التي بينت تدخل الأهل في اختيار الشريك المناسب. كما تتفق تلك النتائج مع النتيجة التي أسفرت عنها دراسة هروش (2010) التي أظهرت وجود بعض الأمهات اللاتي لا يوافقن على فترة خطبة معينة؛ لتنافي ذلك مع الدين الإسلامي، ومع عادات المجتمع السعودي وتقاليده.

رابعًا: إجابة التساؤل الرابع

تلخص التساؤل الرابع من هذه الدراسة في الآتي:

ما الأسباب المؤدية إلى بروز ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب الجامعي؟

أجيب عن هذا التساؤل عبر (17) فقرة تمثل الأسباب الرئيسة الكامنة وراء تأخر سن الزواج لدى الشباب السعودي. ولمعرفة رأي أفراد عينة الدراسة حول تلك الأسباب يمكن استعراض نتائج الجدول رقم (8) الذي يجيب عن هذا التساؤل على النحو الآتي:

جدول رقم (8). البيانات الوصفية لرأي أفراد عينة الدراسة حول الأسباب المؤدية إلى تأخر سن الزواج لدى الشباب السعودي

م	العبـــــــــارة	موافق بشدة		موافق		لا أدري		لا أوافق		لا أوافق بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
24	عدم وجود رغبة في الزواج.	44	15.1	109	37.5	39	13.4	77	26.5	22	7.6	3.26	1.218	10
25	المغالاة في المهور.	165	56.7	80	27.5	16	5.5	30	10.3	-	-	4.31	0.972	1
26	تدخل الأسرة في شؤون الزواج.	49	16.8	106	36.4	63	21.6	62	21.3	11	3.8	3.41	1.112	8
27	قلة الدخل.	139	47.8	103	35.4	20	6.9	22	7.6	7	2.4	4.19	1.017	2
28	عدم وجود شريكة حياة ذات جمال.	18	6.2	40	13.7	75	25.8	127	43.6	31	10.7	2.61	1.049	17
29	الرغبة في مواصلة التعليم.	45	15.5	143	49.1	48	16.5	49	16.8	6	2.1	3.59	1.007	6
30	عدم القدرة على تحمل المسؤولية.	45	15.5	97	33.3	61	21.0	70	24.1	18	6.2	3.28	1.169	9
31	عدم بحث موضوع الزواج مع الأبناء.	30	10.3	83	28.5	115	39.5	55	18.9	8	2.7	3.25	0.969	11
32	تأثير وسائل الإعلام.	35	12.0	84	28.9	71	24.4	86	29.6	15	5.2	3.13	1.122	12
33	الاختلاط بالوافدين إلى المملكة.	10	3.4	45	15.5	94	32.3	107	36.8	35	12.0	2.62	0.998	16
34	عدم وجود فرصة للتعارف.	30	10.3	59	20.3	56	19.2	112	38.5	34	11.7	2.79	1.195	15
35	السفر إلى الخارج.	24	8.2	102	35.1	61	21.0	84	28.9	20	6.9	3.09	1.114	13
36	المغالاة في قصور الأفراح.	111	38.1	76	26.1	53	18.2	40	13.7	11	3.8	3.81	1.193	4

تابع جدول رقم (8).

م	العبـــــــــــارة	موافق بشدة		موافق		لا أدري		لا أوافق		لا أوافق بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
37	البذخ في الولائم والاحتفالات.	100	34.4	75	25.8	50	17.2	56	19.2	10	3.4	3.68	1.225	5
38	الهدايا المقدمة إلى العائلة.	64	22.0	78	26.8	79	27.1	57	19.6	13	4.5	3.42	1.161	7
39	عدم القدرة على تأمين السيارة.	47	16.2	59	20.3	58	19.9	105	36.1	22	7.6	3.01	1.232	14
40	عدم القدرة على تأمين السكن الملائم.	100	34.4	105	36.1	38	13.1	35	12.0	13	4.5	3.84	1.156	3
	المتوسط الحسابي العام للمحور											3.37	0.543	

يشير الجدول رقم (8) إلى رأي أفرد عينة الدراسة حول الأسباب المؤدية إلى تأخر سن الزواج لدى الشباب السعودي؛ إذ تبين عبره موافقة غالبية أفراد العينة على تلك الأسباب، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (3.37)، وبانحراف معياري قدره (0.543). كما بلغ أعلى متوسط حسابي (4.31) لسبب " المغالاة في المهور "، وبانحراف معياري قدره (0.972)، في حين بلغ أقل متوسط حسابي (2.61) لسبب " عدم وجود شريكة حياة ذات جمال "، وبانحراف معياري قدره (1.049). وجاءت نتائج ذلك وفق ما يلي:

أولًا: الأسباب التي وافق عليها أفراد العينة بشدة:

وهي سبب "المغالاة في المهور"؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للموافقة بشدة على هذا السبب (4.31)، وبانحراف معياري قدره (0.972).

ثانيًا: الأسباب التي وافق عليها أفراد العينة:

هي سبعة أسباب جاء ترتيبها وفق ما يلي:

- جاء في المرتبة الأولى سبب " قلة الدخل "، بمتوسط حسابي بلغ (4.19)، وبانحراف معياري قدره (1.017).

- جاء في المرتبة الثانية سبب " عدم القدرة على تأمين السكن الملائم "، بمتوسط حسابي بلغ (3.84)، وبانحراف معياري قدره (1.156).
- جاء في المرتبة الثالثة سبب " المغالاة في قصور الأفراح "، بمتوسط حسابي بلغ (3.81)، وبانحراف معياري قدره (1.193).
- جاء في المرتبة الرابعة سبب " البذخ في الولائم والاحتفالات "،بمتوسط حسابي بلغ (3.68)، وبانحراف معياري قدره (1.225).
- جاء في المرتبة الخامسة سبب" الرغبة في مواصلة التعليم "،بمتوسط حسابي بلغ (3.59)، وبانحراف معياري قدره (1.007).
- جاء في المرتبة السادسة سبب " الهدايا المقدمة إلى العائلة "، بمتوسط حسابي بلغ (3.42)، وبانحراف معياري قدره (1.161).
- جاء في المرتبة السابعة سبب " تدخل الأسرة في شؤون الزواج "، بمتوسط حسابي بلغ (3.41)، وبانحراف معياري قدره (1.112).

ثالثًا: الأسباب التي تردد في الموافقة عليها أفراد عينة الدراسة باختيارهم متغير "لا أدري"، وهي تسعة أسباب جاء ترتيبها وفق الآتي:

- جاء في المرتبة الأولى سبب " عدم القدرة على تحمل المسؤولية "، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (3.28)، وبانحراف معياري قدره (1.169).
- جاء في المرتبة الثانية سبب " عدم وجود رغبة في الزواج "، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (3.26)، وبانحراف معياري قدره (1.218).
- جاء في المرتبة الثالثة سبب " عدم بحث موضوع الزواج مع الأبناء "،بمتوسط حسابي بلغ (3.25)، وبانحراف معياري قدره (0.969).
- جاء في المرتبة الرابعة سبب" تأثير وسائل الإعلام"، بمتوسط حسابي بلغ (3.13)، وبانحراف معياري قدره (1.122).
- جاء في المرتبة الخامسة سبب " السفر إلى الخارج"، بمتوسط حسابي بلغ (3.09)، وبانحراف معياري قدره (1.114).
- جاء في المرتبة السادسة سبب " عدم القدرة على تأمين السيارة "،بمتوسط حسابي بلغ (3.01)، وبانحراف معياري قدره (1.232).
- جاء في المرتبة السابعة سبب " عدم وجود فرصة للتعارف "،بمتوسط حسابي بلغ (2.79)، وبانحراف معياري قدره (1.195).

- جاء في المرتبة الثامنة سبب" الاختلاط بالوافدين إلى المملكة "، بمتوسط حسابي بلغ (2.62)، وبانحراف معياري قدره (0.998).
- جاء في المرتبة التاسعة والأخيرة سبب " عدم وجود شريكة حياة ذات جمال "، بمتوسط حسابي بلغ (2.61)، وبانحراف معياري قدره (1.049).

توضح النتائج السابقة أن أبرز الأسباب المؤدية إلى تأخر سن الزواج لدى الشباب السعودي تتمثل في المغالاة في المهور، وتفسر هذه النتيجة أن المغالاة في المهور ترهق كاهل الشباب، وتقلل من رغبتهم في الزواج، ولذلك كان من أبرز الأسباب المؤدية إلى تأخر سن الزواج لدى تلك الفئة.

تتسق هذه النتائج مع نظرية النسق الأيكولوجي التي تنظر إلى المشكلة عبر تحليل تاريخي يعتمد على النظرة المنظومية الشاملة لتفاعل العوامل الطبيعية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية معًا. كما تتسق هذه النتائج مع نظرية التجانس التي بينت قيام الاختيار الزواجي على أساس من التشابه والتجانس في الخصائص والسمات الجسمية، وكذلك التشابه في الدين، والجنس، والمستوى الاقتصادي، والسن، والتعليم، والحالة الزواجية، وغيرها.

وتتفق هذه النتائج أيضًا مع النتيجة التي أسفرت عنها دراسة المطيري (١٤٣٠هـ) التي كشفت عن وجود بعض العوامل الاقتصادية المؤدية إلى تأخر سن الزواج، تتمثل في ارتفاع تكاليف حفلات الزواج، وتطور الحياة، وتعقد متطلباتها، وارتفاع مستوى المعيشة، وعدم القدرة على توفير السكن المستقل. كما تتفق تلك النتائج مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة إدريس (2005م) التي بينت أن العوامل التي تؤدي إلى تأخر سن الزواج تتمثل في العوامل الاجتماعية بنسبة 70.2٪، والعوامل الاقتصادية بنسبة 79٪، والعوامل الثقافية بنسبة 77.82٪، والعوامل النفسية بنسبة 77.84٪. وكشفت نتائج الدراسة الحالية أيضًا عن عوامل أربعة تتداخل؛ لتشكل معًا عوائق تؤدي إلى تأخر سن الزواج لدى الشباب،وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي أسفرت عنها دراسة الرومي والصائغ (1425هـ) التي أظهرت أن تكاليف الزواج لا تكمن حقيقة في ارتفاع قيمة المهر، بل في تكاليف الأخرى المصاحبة عادة لإجراءات الزواج، بحيث تُفرض غالبًا على الشاب المقبل على الزواج نتيجة للتفاخر الاجتماعي أو مسايرة الآخرين في الملبس والمأكل وحفل الزفاف، وتتفق كذلك مع نتيجة

دراسة الدوسري (1997) التي بينت أن أغلبية أفراد عينة البحث يعتقدون بوجود العوامل الآتية بدرجة تعيق الزواج: غلاء المهور، غلاء المعيشة، كثرة متطلبات الزواج غير المهر، ارتفاع قيمة متطلبات الزواج غير المهر. كما كشفت الدراسة فيما يتعلق بعوامل ارتفاع المساكن، وصعوبة ملكية المسكن، بأن غير المتزوجين من المعلمين والمعلمات يعتقدون بأهميتها في إعاقة الزواج وبدرجة أكبر من المتزوجين والمتزوجات كما تتفق مع نتيجة دراسة الشعباني (1996) التي بينت أن مطالبة الآباء بمهور لبناتهم يؤخر سن زواجهن، كما تتفق مع نتيجة دراسة الجوير (1994) التي بينت أن العوامل والمتغيرات المرتبطة ارتباطاً دقيقاً بظاهرة تأخر الشباب الجامعي عن الزواج المبكر تتمثل في: (مواصلة للشباب الجامعي، تكاليف الزواج، المسئوليات المترتبة على الزواج، غلاء المهور، طريقة الاختيار لشريكة الحياة،أثر قلة الدخل الأسري الشهري على تأخير الزواج – الزواج من سعودية)، كما تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة قناوي (1987م) التي بينت أن أكثر المعوقات تأثيرًا لدى شبابي مصر والبحرين تمكن في ارتفاع تكاليف الزواج.

خامساً: إجابة التساؤل الخامس:

حدد التساؤل الخامس من هذه الدراسة في الآتي:

ما أبرز الآثار المترتبة على ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب الجامعي؟

يقصد بالآثار المترتبة على تأخر سن الزواج في هذه الدراسة معرفة الآثار السلبية المتمثلة في انتشار المشكلات الأخلاقية، والنفسية، والأمراض الجنسية المعدية، والإقبال من الزواج من غير السعوديات، وعزوف الشباب عن الزواج أو تأجيله، وارتفاع سن العنوسة، وإرهاق الزوجين بالديون، والإقبال على السفر إلى الخارج. وللتعرف على تلك الآثار يمكن استعراض نتائج الجدول رقم (9) الذي يوضح تفاصيل ذلك على النحو الآتي:

جدول رقم (9). البيانات الوصفية لرأي أفراد عينة الدراسة حول الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج لدى الشباب السعودي.

م	الأثر	موافق بشدة		موافق		لا أدري		غير أوافق		غير موافق بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
41	انتشار المشكلات الأخلاقية.	106	36.4	95	32.6	44	15.1	42	14.4	4	1.4	3.88	1.099	2
42	انتشار المشكلات النفسية.	89	30.6	125	43.0	34	11.7	39	13.4	4	1.4	3.88	1.035	3
43	انتشار الأمراض الجنسية المعدية.	86	29.6	77	26.5	66	22.7	56	19.2	6	2.1	3.62	1.157	7
44	الإقبال على الزواج من غير السعوديات.	45	15.5	89	30.6	72	24.7	67	23.0	18	6.2	3.26	1.157	8
45	عزوف الشباب عن الزواج أو تأجيله.	73	25.1	125	43.0	52	17.9	29	10.0	12	4.1	3.75	1.068	5
46	ارتفاع سن العنوسة.	89	30.6	131	45.0	32	11.0	29	10.0	10	3.4	3.89	1.057	1
47	إرهاق الزوجين بالديون.	83	28.5	118	40.5	50	17.2	36	12.4	4	1.4	3.82	1.024	4
48	الإقبال على السفر إلى الخارج.	86	29.6	102	35.1	53	18.2	38	13.1	12	4.1	3.73	1.141	6
	المتوسط الحسابي العام للمحور											3.73	0.763	

يتضح من نتائج الجدول رقم (9) موافقة أفراد عينة الدراسة على الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج لدى الشباب السعودي؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (3.73) بانحراف معياري قدره (**0.763**)، كما بلغ أعلى متوسط حسابي (3.89) بانحراف معياري قدره (1.057) لأثر ارتفاع سن العنوسة، حيث بلغ أقل متوسط حسابي (3.26) بانحراف معياري قدره (1.157) لأثر الإقبال على الزواج من غير السعوديات، وجاء ترتيب أسباب الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج لدى الشباب السعودي وفق الآتي:

- جاء أثر " ارتفاع سن العنوسة " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (3.89)، بانحراف معياري قدره (1.057).
- جاء أثر " انتشار المشكلات الأخلاقية " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (3.88)، وبانحراف معياري قدره (1.099).
- جاء أثر " انتشار المشكلات النفسية " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (3.88)، وبانحراف معياري قدره (1.035).
- جاء أثر " إرهاق الزوجين بالديون " بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (3.82)، وبانحراف معياري قدره (1.024).
- جاء أثر " عزوف الشباب عن الزواج أو تأجيله " بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (3.75)، وبانحراف معياري قدره (1.068).
- جاء أثر " الإقبال على السفر إلى الخارج " بالمرتبة السادسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (3.73)، وبانحراف معياري قدره (1.141).
- جاء أثر " انتشار الأمراض الجنسية المعدية " بالمرتبة السابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (3.62)، وبانحراف معياري قدره (1.157).
- جاء أثر " الإقبال على الزواج من غير السعوديات " بالمرتبة الثامنة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ

(3.26)، وبانحراف معياري قدره (1.157).

يتضح من النتائج السابقة أن أبرز الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج لدى الشباب السعودي تتمثل في ارتفاع سن العنوسة،وتتفق نتائج هذا المحور مع ما توصلت إليه نتائج الجودي (1994) التي أشار فيها إلى أن تأخر سن الزواج لدى الفتيات؛ بسبب ارتفاع مستوى تعليمهم أدى إلى ارتفاع أعمارهم وأدى إلى ظهور العنوسة، وكذلك مع نتائج الجوير (1996) التي أشارت إلى ارتفاع تكاليف الزواج والمغالاة في المهور وقلة الدخل، هذا أدى إلى تأخر سن الزواج، وكذلك مع ما توصلت إليه دراسة العبيدي والخليفة (1992) التي أشارت إلى ارتفاع نسبة الأسر التي تعاني من ظاهرة تأخر سن الزواج (العنوسة).

سادسًا: إجابة التساؤل السادس:

حدد التساؤل السادس من هذه الدراسة في الآتي:

ما أنسب الحلول اللازمة؛ لمواجهة ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب الجامعي؟

عرض على أفراد عينة الدراسة عدد من الحلول؛ لمواجهة تأخر سن الزواج تمثلت في الاقتداء بالقدوة الحسنة لمن لهم تأثير والتوعية الأسرية والإعلامية والتوسع في التعليم ووضع حد أعلى للمهور ودعم الدولة والقطاع الخاص والمؤسسات والجمعيات الخيرية وتوعية الشباب بمخاطر التقنية الحديثة "الإنترنت" ولمعرفة وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من الشباب الجامعي حول تلك الحلول يمكن استعراض نتائج الجدول رقم (10) على النحو الآتي:

جدول رقم (10). البيانات الوصفية لرأي أفراد عينة الدراسة حول الحلول الواجبة تبنيها في مواجهة ظاهرة تأخر سن الزواج لدى الشباب السعودي.

م	العبـــــارة	موافق بشدة		موافق		لا أدري		غير أوافق		غير موافق بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
49	الاقتداء بالقدوة الحسنة لمن لهم تأثير.	170	58.4	92	31.6	21	7.2	6	2.1	2	0.7	4.45	0.775	2
50	التوعية الأسرية.	165	56.7	91	31.3	24	8.2	11	3.8	-	-	4.41	0.797	3
51	التوعية الإعلامية.	135	46.4	94	32.3	41	14.1	19	6.5	2	0.7	4.17	0.949	8
52	التوسع في التعليم.	136	46.7	101	34.7	31	10.7	21	7.2	2	0.7	4.20	0.943	7
53	وضع حد أعلى للمهور.	186	63.9	63	21.6	12	4.1	28	9.6	2	0.7	4.38	0.991	4
54	دعم الدولة.	193	66.3	66	22.7	20	6.9	12	4.1	-	-	4.51	0.798	1
55	دعم القطاع الخاص.	159	54.6	81	27.8	39	13.4	10	3.4	2	0.7	4.32	0.882	5
56	دعم المؤسسات والجمعيات الخيرية.	171	58.8	61	21.0	34	11.7	25	8.6	-	-	4.30	0.981	6
57	توعية الشباب بمخاطر التقنية الحديثة (الإنترنت).	157	54.0	66	22.7	28	9.6	29	10.0	11	3.8	4.13	0.167	9
	المتوسط العام للمحور											4.32	0.648	

تبين نتائج الجدول رقم (10) موافقة أفراد عينة الدراسة على الحلول الواجب تبنيها؛ لمواجهة ظاهرة تأخر سن الزواج؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (4.32) وبانحراف معياري قدره(0.648) كما بلغ أعلى متوسط حسابي (4.51) بانحراف معياري قدره (0.798) "لحل دعم الدولة"، في حين بلغ أقل متوسط حسابي (4.13) وبانحراف معياري قدره (0.167) لحل" توعية الشباب بمخاطر التقنية الحديثة (الإنترنت)". وجاء ترتيب الحلول المتباينة لمواجهة ظاهرة تأخر سن الزواج لدى الشباب السعودي وفق الآتي:

- جاء حل " دعم الدولة " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليه بمتوسط حسابي بلغ (4.51)، وبانحراف معياري قدره (0.798).
- جاء حل " الاقتداء بالقدوة الحسنة لمن لهم تأثير " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليه بمتوسط حسابي بلغ (4.45)، وبانحراف معياري قدره (0.775).
- جاء حل " التوعية الأسرية " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليه بمتوسط حسابي بلغ (4.41)، وبانحراف معياري قدره (0.797).
- جاء حل " وضع حد أعلى للمهور " بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليه وذلك بمتوسط حسابي بلغ (4.38)، وبانحراف معياري قدره (0.991).
- جاء حل " دعم القطاع الخاص " بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليه بمتوسط حسابي بلغ (4.32)، وبانحراف معياري قدره (0.882).
- جاء حل " دعم المؤسسات والجمعيات الخيرية " بالمرتبة السادسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليه بمتوسط حسابي بلغ (4.30)، وبانحراف معياري قدره (0.981).
- جاء حل " التوسع في التعليم " بالمرتبة السابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليه بمتوسط حسابي بلغ (4.20)، وانحراف معياري قدره (0.943).
- جاء حل " التوعية الإعلامية " بالمرتبة الثامنة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليه بمتوسط حسابي بلغ (4.17)، وبانحراف معياري قدره (0.949).

- جاء حل " توعية الشباب بمخاطر التقنية الحديثة (الإنترنت)" بالمرتبة التاسعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (4.13)، وبانحراف معياري قدره (0.167).

يتضح من النتائج السابقة أن أبرز الحلول الواجبة تبنيها؛ لمواجهة ظاهرة تأخر سن الزواج لدى الشباب السعودي تتمثل في دعم الدولة، وتفسر هذه النتيجة تطلّب مشكلة تأخر سن الزواج لدى الشباب السعودي برامج على مستوى عالٍ لحل مشكلات البطالة والتوعية؛ مما يتطلب ضرورة تدخل الدولة، وأهمية دعمها في هذا الأمر.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الدوسري (1997) التي بينت ضرورة تسهيل منح القروض والأراضي السكنية أمام الشباب، لبناء بيت الزوجية، والعمل على حل المشكلات التي تعترض مؤسسات الإقراض الاجتماعية، مثل: صندوق التنمية العقارية، وغيرها من المؤسسات حتى تقوم بدورها الاجتماعي في حل مثل هذه المشكلة في الوقت المناسب.

أهم النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج

بينت نتائج الدراسة أن معظم أفراد العينة من الشباب، وأنهم من أصحاب الدخل المتوسط، وأن غالبيتهم من مواليد البيئة الحضرية ويعيشون مع أسرهم، كما أن المعين الأساسي لأسر الغالبية هو الأب، وأن أكثرهم من سكان الفلل المملوكة لهم.

أما فيما يخص دوافع الزواج لدى الشباب السعودي فقد أظهرت النتائج تمثل أبرز الدوافع التي وافق عليها أفراد العينة بشدة في الآتي:

1-لأن الدين وصى بذلك.

2-لتجنب الوقوع في المحرمات.

3-لأن فيه حماية وحصانة.

4-الإشباع العاطفي.

5-الإشباع الجنسي.

ووافق أفراد العينة على ثلاثة دوافع من دوافع الزواج لدى الشباب، تمثلت في:

1-إسعاد الأهل وتحقيق رغباتهم.

2-التعاون على مواجهة أعباء الحياة.

3-أنه يتماشى مع عادات المجتمع وتقاليده.

أما فيما يخص محددات الاختيار الزواجي لدى الشباب السعودي فقد أظهر أفراد عينة الدراسة عدم درايتهم بمحددات الاختيار الزواجي لدى الفئة المدروسة.

أفراد عينة الدراسة موافقون على محددّين من محددات الاختيار الزواجي لدى الشباب السعودي هما:

1-اختياري الشخصي مشروط بقبول أسرتي.

2-عن طريق الأقارب.

أفراد عينة الدراسة لا يدرون عن محدّدين من محددات الاختيار الزواجي لدى الشباب السعودي، هما:

1-اختياري الشخصي فقط.

2-عن طريق الأصدقاء.

أفراد عينة الدراسة غير موافقين على محدّدين من محددات الاختيار الزواجي لدى الشباب السعودي، هما:

1-عن طريق الإنترنت.

2-عن طريق الخاطبة.

أفراد عينة الدراسة غير موافقين بشدة على أحد محددات الاختيار الزواجي لدى الشباب السعودي الزواجي يتمثل في: عن طريق القنوات الفضائية.

أما ما يخص معرفة الأسباب المؤدية إلى تأخر سن الزواج لدى الشباب السعودي فقد بين أفراد عينة الدراسة موافقتهم بشدة على أحد الأسباب المؤدية إلى تأخر سن الزواج لدى الشباب السعودي وتتمثل في المغالاة في المهور.

أفراد عينة الدراسة موافقون على سبعة أسباب من الأسباب المؤدية إلى تأخر سن الزواج لدى الشباب السعودي أبرزها:

1- قلة الدخل.

2- عدم القدرة على تأمين السكن الملائم.

3- المغالاة في قصور الأفراح.

4- البذخ في الولائم والاحتفالات.

5- الرغبة في مواصلة التعليم.

أفراد عينة الدراسة لا يدرون عن تسعة من الأسباب المؤدية إلى تأخر سن الزواج لدى الشباب السعودي أبرزها:

1-عدم القدرة على تحمل المسؤولية.

2-عدم وجود رغبة في الزواج.

3-عدم بحث موضوع الزواج مع الأبناء.

4-تأثير وسائل الإعلام.

5-الرغبة في مواصلة التعليم.

أما فيما يتعلق بمعرفة الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج لدى الشباب السعودي فتمثلت في الآتي:

1- ارتفاع سن العنوسة.

2- انتشار المشكلات الأخلاقية.

3- انتشار المشكلات النفسية.

4- إرهاق الزوجين بالديون.

5- عزوف الشباب عن الزواج أو تأجيله.

أفراد عينة الدراسة لا يدرون عن أحد الآثار المترتبة على تأخر سن الزواج لدى الشباب السعودي تمثل في: الإقبال على الزواج من غير السعوديات.

أما الحلول الواجبة تبنيها؛ لمواجهة ظاهرة تأخر سن الزواج لدى الشباب السعودي فقد جاءت الموافقة عليها مرتبة وفقًا لما يلي:

1- دعم الدولة.

2- الاقتداء بالقدوة الحسنة لمن لهم تأثير.

3- التوعية الأسرية.

4- وضع حد أعلى للمهور.

5- دعم القطاع الخاص.

6- التوسع في التعليم.

7- التوعية الإعلامية.

8- توعية الشباب بمخاطر التقنية الحديثة (الإنترنت).

ثانيًا: التوصيات

في ضوء ما انتهت إليه الدراسة من نتائج وما قدمته من تحليلات، فإنها توصي بما يلي:

1- الحاجة إلى أن اضطلاع الدولة بدور محوري في دعم الشباب المقبل على الزواج؛ سواء أكان ذلك على نحو مباشر عبر تقديم دعم مادي (نقدي)، أم غير مباشر عبر تقديم تسهيلات، أو إعفاءات معينة تسهم في توفير مسكن زواجي ملائم، إلى غير ذلك من صور الدعم.

2- أهمية تنظيم برامج ودورات تدريبية تؤكد دور التوعية الأسرية في تغيير الصورة الذهنية المتبلورة لدى بعض أفراد المجتمع السعودي عن الزواج، بما في ذلك التخلص من كثير من المعوقات التي تؤدي إلى تأخر سن زواج الشباب في المجتمع، وخاصة ما يرتبط بالمظاهر الكمالية من مهر، وشبكة، وولائم، وهدايا...إلخ، أو على الأقل التخفيف من وطأتها.

3- استمرار الدولة والجهات الرسمية في التصدي لمشكلة البطالة؛ لكونها أحد المعوقات الرئيسة التي تؤدي إلى تأخر سن زواج لدى الشباب؛ نظرًا لعدم توفر دخل مادي يضمن لهم بدء حياة أسرية مستقرة.

4- ضرورة تقديم المؤسسات والجمعيات الخيرية الدعم اللازم للشباب السعودي الراغب في الزواج، فيما يتعلق بتبني أفكار بناءة: كتنظيم حفلات الزواج الجماعي، والإسهام في تأثيث مساكن الزوجية.

5- أهمية التوعية الإعلامية، ولفت الانتباه نحو الحاجة إلى عدم المغالاة في المهور، ومتطلبات الزواج، والحث على تسهيل إجراءات الزواج، وعدم إثقال كاهل الشباب حديثي العهد بالحياة بالتزامات يمكن التغاضي عنها، وضرورة أن يكون لوسائل الإعلام دور فاعل فيما يتصل بالربط والتنسيق بين الجهات الحكومية والأهلية وبين الخيرية من أجل إيجاد حلول عملية ناجحة لمشكلة تأخر سن الزواج في المجتمع السعودي.

6- تكثيف الدراسات الأكاديمية التي تتخذ من ظاهرة تأخر سن الزواج موضوعها، بحيث تبحث في مسار تطورها، وكشف عن أكثر العوامل المجتمعية تأثيراً في تفاقمها، والحلول الملائمة الكفيلة بالتصدي لها في ظل التطورات المتلاحقة التي تعتري البناء الاجتماعي.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

أبوزيد،أحمد (1996): *دراسات في الإنسان والمجتمع الثقافي*، الجزء الثاني، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.

إدريس،ابتسام رفعت محمد (2005): *العوامل الاجتماعية الراهنة التي تؤدي إلى تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب وتصور مقترح*

لدور طريقة خدمة الفرد، المؤتمر العلمي الثامن عشر لكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.

الأنصاري، عبد الحميد إسماعيل (2000): *تأخر الزواج وارتفاع معدلات الطلاق في المجتمع الخليجي: الأسباب والحلول: قراءة فقهية معاصرة*، **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، المجلد (26)، العدد (97)، ص ص 151-180.

بدوي، أحمد زكي، (د.ت)، *معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية*، مكتبة لبنان، بيروت.

الجودي، دينا بنت فيصل بن عبد المعين (1994): *عوامل تأخر سن زواج الفتيات السعوديات العاملات: دراسة ميدانية لبعض الفتيات العاملات في القطاع الحكومي* بمدينة الرياض رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

الجوير، إبراهيم بن مبارك (2011)، *حماية ثقافة الشباب*، http://ibrahim-aljuwair.com.

الجوير، إبراهيم بن مبارك (1994): *تأخر الشباب الجامعي في الزواج*: المؤثرات والمعالجة، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى.

الجوير، إبراهيم بن مبارك (2009): *الأسرة والمجتمع: دراسات في علم الاجتماع العائلي*، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض.

حسين، عبد الله غلوم (1987): *ظاهرة تأخر سن الزواج في المجتمع الحضري في الكويت: دراسة تطبيقية*، (في): قضايا من واقع المجتمع العربي في الخليج، سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية، مكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية، العدد التاسع، الطبعة الأولى، ص ص 11-103.

الخشاب، سامية مصطفى (1989): *الفتاة المعاصرة والزواج: دراسة اجتماعية ميدانية على المجتمع السعودي*، دار الثقافة العربية، القاهرة.

خطة التنمية التاسعة (2010 – 2014)، وزارة الاقتصاد والتخطيط، المملكة العربية السعودية، الرياض.

خطة التنمية الثامنة (2005 – 2009)، وزارة الاقتصاد والتخطيط، المملكة العربية السعودية، الرياض.

خطة التنمية السابعة (2000 – 2004)، وزارة الاقتصاد والتخطيط، المملكة العربية السعودية، الرياض.

الدوسري، مبارك بن مشنان المصارير (1997): *العوامل الاجتماعية المعوقة للزواج: دراسة ميدانية على مدرسي ومدرسات المرحلة الثانوية والمتوسطة بمدينة الرياض*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

الرومي، على بن عبدالرحمن و الصائغ، عبد الله بن عبد العزيز (2004): *الزواج في المملكة العربية السعودية: دراسة شاملة لقضايا وشؤون الزواج*، مركز التدريب والبحوث الاجتماعية، وزارة الشؤون الاجتماعية، الرياض.

الساعاتي؛ سامية حسن (1981): *الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي*، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

الشعباني، فاطمة مبارك عبد الرحيم (1996): *العوامل الاجتماعية والثقافية لتأخر سن زواج الفتيات في المجتمع الحضري*:دراسة ميدانية على مدينة جدة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز.

عبد الله، معتز سيد، و يوسف، جمعة سيد (2004): *الزواج العرفي: واقعه وآثاره النفسية والاجتماعية*، الكتاب التاسع عشر ضمن تقارير بحث التراث والتغير الاجتماعي، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية - كلية الآداب -جامعة القاهرة، الطبعة الأولى.

عبد المنعم، حاتم (2001): *تقييم الأثر البيئي لمشروعات التنمية من المنظور الاجتماعي*، دار النصر للنشر والتوزيع، القاهرة.

العبيدي، إبراهيم و خليفة، عبد الله (1992): بعض *المحددات الأسرية والاجتماعية لتأخر زواج الفتيات:* دراسة ميدانية، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، المجلد العشرون، العددان الأول/ الثاني – ربيع / صيف 1992، ص ص7- 37.

غانم،محمد حسن (2009): *اتجاهات الشباب نحو الزواج وقضاياه: دراسة نفسية استطلاعية*، (في): الشباب المعاصر وأزماته: دراسات نفسية ميدانية، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ص 187-271.

الغريب، عبد العزيز (2008): *آراء الطلبة الجامعيين السعوديين نحو الزواج من الأقارب*، **مجلة كلية الآداب**، جامعة الملك سعود، العدد (2).

الفيروزآبادي، مجدي الدين محمد بن يعقوب، (1996)، *القاموس المحيط*، مؤسسة الرسالة، بيروت.

قناوي، هدى محمد (1987): *دراسة مقارنة لبعض معوقات الزواج في مصر والبحرين*، مجلة التربية المعاصرة، الصدر لخدمات الطباعة (سيسكو)، القاهرة، العددان الخامس والسادس، يوليو 1986- فيراير 1987، ص ص 59-102.

كشك، محمد بهجت(1996)، *مبادئ الإحصاء واستخداماتها في مجالات الخدمة الاجتماعية*، دار الطباعة الحرة، الإسكندرية.

عبدالله، يعقوب يوسف، (2010)، *التغير والحداثة: الأسرة الكويتية نموذجًا*، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

مان، ميشيل،(1999)، *موسوعة العلوم الاجتماعية*، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

محمد،محمد علي (1982)، *مقدمة في البحث الاجتماعي*، دار النهضة العربية، بيروت.

المطيري، حنان محمد علي (2009): *العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بتأخر سن الزواج عند الشباب السعودي*: دراسة ميدانية على عينة من الشباب في مدينة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

المنجد الوسيط في اللغة العربية المعاصرة، (2003)، دار الشروق، بيروت.

هروش، رجاء عبد الحميد (2010): *اختيار شريك الحياة: دراسة ميدانية استطلاعية مقارنة بين جيلين*، دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة الأولى.

وسيلة، بويعلى (2005): *زواج الأقارب في المجتمع الحضري وانعكاساته على الأسرة: دراسة ميدانية بمدينة بسكرة*، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر – باتنة، الجزائر.

وطفة،علي أسعد (1995): *اتجاهات الشباب نحو عادات الزواج ومظاهره*، مجلة جامعة حلب للعلوم الإنسانية، المجلد (11)، العددان 43/ 44.

ثانيًا: المراجع الإجنبية

Abdullah,Y., (1999), Consanguineous marriage and its affect on spousal concordance among the "Al-Kandari" in Kuwait. Unpublished Ph.D Dissertation, The Ohio State University.

Krejcie, R., and Morgan, D., (1970), Determining sample size for research activities Educational and psychological Measurement,Vol.30,pp. 607-610.

Leighninger, R., (1977), System Theory and social work: Areexamination, Journal of education for social work, vol.(13).N o.3,pp.44-49.

Loker,W., (1993), The Human Ecology of Cattle Raising in The Peruvian Amazon: The view from the farm, Human Organization.vol.52, No.1.,pp.14-24.